

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة :

الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي
السنة الأولى من التعليم المتوسط
أنموذجا

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص : علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

- أرزقي شمون

إعداد الطالبة:

- فضيلة شنتوفي

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و عرفان

إنّ الشكر لله وحده لا شريك له، وإذا كان من كمال الفضل
شكر ذويه.

وإنّ من دواعي السرور أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي **شؤون**
أرزقي

لإشرافه على مذكرتي هذه، وما قدّمه من نصائح وتوجيهات
وملاحظات طيلة سير بحثي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا
العمل، من قريب و من بعيد.

إهداء

إذا كان هناك إهداء يهدى فأني أهدي
ثمرة مجهودي إلى قرة عيني أُمي
إلى الذي شقي و لم يبخل عليّ يوماً من أجل تعليمي و تلبية
احتياجاتي سندي و مثلي الأعلى أبي

إلى إخوتي :

- عبد الحميد و زوجته زهيرة وابنتهما نسرین و مريم

- إبراهيم و زوجته سميرة و ابنتهما مختار

- أخي عبد الغاني و محمد أ مزيان و أختي الوحيدة نورية دون أن
أنسى كل أفراد العائلة كل واحد باسمه خاصة جدتي بالإضافة إلى
كل الزملاء، والصديقتان حورية و مليكة، و كذلك فريد

فضيلة

مقدمة

لقد عرف العالم حركة تغير و إصلاح في جميع المجالات السياسية، و الاقتصادية، و الاجتماعية، خاصة التربوية منها، و الجزائر من الدول التي خطت خطوة نحو الأمام لإعادة النظر في شؤون المؤسسة التربوية، لغرض تطوير البرامج الدراسية، و المناهج المعتمدة في التدريس، في ظل هذه التغيرات و التحولات تبنت الجزائر فكرة التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، لإعادة الإعتبار للمتعلم و جعله ركيزة أساسية يقوم عليه التدريس لأجل تنمية قدراته و مهاراته الفكرية و اللغوية .

كانت فكرة التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات نتيجة النقائص المسجلة في منهج (المقاربة بالأهداف)، التي أقصت المتعلم و اعتبرته مجرد مستقبل و مخزن للمعارف و المعلومات التي يقدمها المعلم له، إن المقاربة بالكفاءات تنظر إلى المتعلم على أنه قاعدة أساسية في العملية التعليمية /التعلمية.

يتناول هذا البحث موضوع " الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي "، إذ تنظر المقاربة بالكفاءات إلى الخطأ على أنه جانب إيجابي يساهم في السيرورة التعليمية، و تجعله درسا جديدا لإملاك المتعلم منهجية و قدرة تساعد على إجتنااب الوقوع في الأخطاء، و معرفة كيفية تشخيصها و علاجها (الخطأ).

يحتل موضوع التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي، مكانة هامة في مختلف الدراسات التي تم القيام بها من طرف المختصين، نظرا لأهميته في حياة الفرد، لكونه أداة التواصل و التفاهم و الإتصال بين الناس، و وسيلة لترجمة أفكار و تصورات يحملها الفرد في ذهنه، إذ من خلاله (التعبير) يفجر الفرد القدرات الذهنية و اللغوية لغرض الإبداع و التعبير بأسلوب جميل و أنيق، و لغة فصيحة و سليمة نحويا و دلاليا.

إن الغاية النهائية من تعليم اللغات حسب المختصين هي تنمية الكفاءات و المهارات، و القدرات الفكرية للفرد، و إجتنااب الوقوع في الأخطاء والقدرة على مواجهة الصعاب و إيجاد الحلول لمختلف المواقف التي يصادفها في حياته و قدرة التأقلم مع هذه المواقف و مواجهتها، و الإشكالية الأساسية المطروحة تتمثل فيما يلي:

ما مدى تأثير الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي؟ و هل يساهم الخطأ في تنمية قدرات المتعلم اللغوية؟.

تندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

- هل للخطأ دور في تنمية القدرات اللغوية للمتعلم؟.
- هل يتم تدريس التعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات؟.
- ما هي الأسباب و العوامل التي أدت إلى ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي؟.
- ما هي أسباب الخطأ الإملائي؟.

وللإجابة عن التساؤلات المندرجة تحت الإشكالية الرئيسية، تم طرح الفرضيات التالية:

- صعوبة اللغة العربية بالنسبة للمتعلم بسبب الخصائص التي تتميز بها.
- عزوف التلاميذ عن التعبير الكتابي بسبب الخوف من الخطأ.
- إنصراف التلاميذ عن القراءة و المطالعة مما أدى إلى الوقوع في الأخطاء.
- غياب الإستماع الجيد لدى المتعلمين، و عدم القدرة على تمييز الحروف، و خصائص كل حرف.

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- مدى مساهمة المقاربة بالكفاءات في فصح المجال أمام المتعلم لتفجير طاقته و قدراته الفكرية و التعبير بحرية.
- أهمية الخطأ في تطوير القدرات الفكرية، و اللغوية، و الكتابية للمتعلم.
- التعرف على أسباب وقوع التلاميذ في الأخطاء الإملائية.

- التعرف على عوامل ضعف المتعلم في التعبير الكتابي.

- الكشف عن المعوقات التي يواجهها المعلم في تعليم مادة التعبير الكتابي، و مادة الإملاء.

و في هذا البحث تم الإعتماد في معالجة الإشكالية الأساسية على الإحصاء و الوصف، و التحليل، و بالتالي المنهج المتبع وصفي تحليلي لوصف المقاربة بالكفاءات، و وصف أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي و الإملاء.

و الإحصاء من أجل نتائج الإستبيان الموجه للأساتذة و التلاميذ.

لقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين، و فصل تطبيقي، الفصل الأول بعنوان " المقاربة بالكفاءات و أهمية الخطأ " تم التطرق فيه إلى مفهوم المقاربة لغة و إصطلاحاً، و دواعيها ثم التطرق لمبادئ المقاربة بالكفاءات ثم مزاياها، و مكانة المعلم و المتعلم فيها، ثم التطرق لأنواع الكفاءات، و مميزاتها ثم الحديث عن إستراتيجيات التدريس، و ثم التطرق للخطأ و أهميته في التدريس.

أما في الفصل الثاني بعنوان "ماهية التعبير الكتابي" و في هذا الفصل تم التطرق إلى مفهوم التعبير لغة، و إصطلاحاً، و إجرائياً، ثم الحديث عن التعبير الكتابي و أنواعه، و أهميته، و مجالاته، و أمثلة عن الموضوعات التي تلائم مرحلة السنة الأولى من

التعليم المتوسط، و أهدافه، و مهاراته، ثم التطرق إلى مشاكل التعبير الكتابي و مظاهر الضعف و كيفية معالجتها، ثم الحديث عن واجبات المعلم نحو التلميذ، و واجبات المتعلم نحو نفسه عند كتابة الموضوع، ثم التطرق إلى طريقة تدريس و تصحيح التعبير الكتابي، و في الأخير أسباب الأخطاء الإملائية و معالجتها.

أما الفصل الثالث بعنوان "التعبير الكتابي بين الواقع والمأمول" تم الحديث فيه عن مفهوم المنهج، و الإستبيان، و طريقة إحصاء نتائجه، ثم كيفية تدريس التعبير الكتابي في السنة الأولى متوسط، و وصف الإستبيانات و تحليلها، و تحليل بعض الأخطاء من خلال تصحيح موضوع من إنجاز المتعلمين.

وفي الخاتمة تم التطرق إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة، ثم يليها قائمة المراجع و الفهرس.

أما الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة هي:

- عامل الوقت الذي كان ضيقا، و خاصة مع فترة الفراغ الذي مررت به أثناء الإضرابات، و الخوف من شبح السنة البيضاء، بالإضافة إلى إجراء الامتحانات في غير وقتها مما أدى إلى التأخر في الإنجاز.

- غموض الإجابة في بعض إستبيانات التلاميذ، كما تم تضييع البعض منها و أعدت توزيعها في مؤسسة أخرى.

- عدم إسترجاع بعض البيانات التي تخص الأساتذة و رفضهم التعاون مما إضطرني أيضا إلى تغيير مؤسسة تربوية أخرى.

الفصل الأول

المقاربة بالكفاءات وأهمية الخطأ

الفصل الأول:

المقارنة بالكفاءات وأهمية الخطأ

تمهيد

المقارنة بالكفاءات.

1- الكفاءة

2- الكفاء

3 - المقارنة بالكفاءات

4 - أنواع الكفاءات

5 - إستراتيجيات المقارنة بالكفاءات

5 - 1 - التدريس عن طريق المشروع

6- الخطأ

تمهيد:

ظهرت المقاربة بالكفاءات كرد فعل على المقاربة بالأهداف التي أقصت المتعلم من العملية التعليمية / التعلمية، إذ إعتبرت المعلم مالك المعرفة يلقتها للمتعلم الذي يقوم بحفظها وتخزينها دون المساهمة في بناء المعارف، و قد ركزت المقاربة بالكفاءات على المتعلم عكس المنهج التقليدي، و يعتبر المتعلم أداة فعالة في السيرورة العملية التعليمية / التعلمية، بفسح المجال أمامه للمشاركة في تفعيل الدرس لغرض تنمية مختلف كفاءاته و مواجهة مختلف المواقف و الصعوبات التي يواجهها في حياته.

المقاربة بالكفاءات**1- المقاربة:****1 - 1 - 1 - تعريفها:****1 - 1 - 1 - لغة:**

هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعله (قارب) على وزن (فاعل)، المضارع منه (يقارب)، و مثله: قاتل، يقاتل، (مقاتلة)، ياسر، يياسر (مياسرة)، و هي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه و حادثه بكلام حسن، فهو (قربان)، و هي (قربي)، و منه (تقاربا)، ضد (تباعدا)⁽¹⁾.

1 - 1 - 2 - اصطلاحا:

ويقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة)، يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.

¹- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة: ع ابن. طر، 2005، ص 101.

و قد استخدمت في هذا السياق لمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق إستراتيجية تربوية و بيداغوجية واضحة.

و هي ترتبط هنا بمنظور التدريس بالكفاءات، الذي لا يقصد به مجرد حصول المعرفة أو حسن أدائها، حتى يقال بأننا أكفاء، و إنما يبرز ذلك فيما تأكد منها و تجلى في أداء مجند بالموارد و المهارات و القدرات(2).

2- الكفاءة:

2 - 1 - تعريفها

2 - 1 - 1 - لغة:

الكفاء: هو نظير و كذلك الكفاء و الكفو على وزن فَعُلُ و فُعُل و المصدر الكفاءة بالفتح و المد و يقال لا كفاءة له بالكسر و هو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، و الكفاء النظير و المساوي، و منه الكفاءة في النكاح و هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها و نسبها و بيتها، و تكافأ الشيطان: مماثلا و كفاءة مكافأة و كفاء: ماثله، و في كلامهم: الحمد لله كفاء الواجب: أي قدر ما يكون مكافئا له، و في الحديث الشريف " و المؤمنون تتكافأ دماؤهم "، و في حديث العقيقة متساويتان في القدر، و كافيته ساويته، و كفاءته على صنعة، جازيته جزاء متكافئا لما قام به، و كان الرسول صلى الله عليه و سلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ، و كفاه عن الشيء، جزاه و يقال ما لي به قيل و لا كفاءة أي: ملي به طاقة على أن أكافئه(3).

²- المرجع السابق، ص 101.

³- محمد بن يحيى زكريا، عياد مسعود، التدريس عن طريق: (1) المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات. (2) المشاريع و حل المشكلات، الحراش، الجزائر 2006، ص 68.

2 - 1 - 2 - إصطلاحا:

يعرف جود (Good) (1973) الكفاءة هي " القابلية لتطبيق المبادئ و التقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في الموافق العملية "(4).

في حين أن هوستن (Houston) (1979) يعرف الكفاءة بأنها: " القدرة على فعل شيء، أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع "(5).

و في المجال التعليمي فإن الكفاءة هي: " مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخات "(6).

و في مجال التدريس فهي: " معرفة بكل عبارة مفردة يقول لها و ما لها من أهمية "(7).

3 - المقاربة بالكفاءات**3 - 1 - مفهوم المقاربة بالكفاءات:**

هي مسعى بيداغوجي يجعل من المتعلم جوهر العمليات التعليمية و أساسها أهداف معلن عنها في صياغة كفاءات و يرمى هذا المسعى لتكوين الفرد القادر على حسن تجنيد و توظيف معارفه، و قدراته في الموقف المناسب كل مختلف الإشكاليات الحياتية "(8).

3 - 2 - مفهوم بيداغوجية الكفاءات:

هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من

4- المرجع السابق، الصفحة نفسها .

5- نفسه، صفحة نفسها .

6- نفسه، ص 69.

7- نفسه، ص 69.

8- عبد الله سعدي، كيفية تدريس الرياضيات وفق المقاربة بالكفاءات، دار اللمسات، باب الزوار، الجزائر، 2014، ص

9.

حيث التدريس، و الوسائل التعليمية و أهداف التعليم و انتقاء المحتويات و أساليب التقويم و أدواته⁽⁹⁾.

3 - 3 - دواعي المقاربة بالكفاءات(10):

للمقاربة بالكفاءات العديد من الدواعي التي أدت إلى ظهورها و هي:

1 - التخفيف من محتويات المواد الدراسية بالتركيز على:

✓ التعلّات الأساسية.

✓ التحكم في المعارف المهيكلة.

✓ إمتلاك أدوات فكرية.

2 - بناء الفعل التعليمي / التعليمي على أساس مبادئ مبنية على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة

إلى المتعلم و أكثر اقتصاد لوقته.

✓ إعتداد أسلوب الإدماج.

✓ التكوين الشامل و المنسجم للمتعلم.

3 - تنمية الموقف الإيجابي اتجاه المعرفة و ذلك:

✓ بثمين المعارف و تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

✓ بتفعيل المحتويات و المواد الدراسية في الحياة و في المدرسة.

✓ النظر إلى الحياة من منظور عملي.

4 - تحقيق الانسجام بين البرامج الدراسية (بين المواد).

⁹- المرجع السابق ، ص 10.

¹⁰- المرجع نفسه، ص 12.

3 - 4 - مبادئ المقاربة بالكفاءات

للمقاربة بالكفاءات جملة من المبادئ هي:

1 - البناء:

يقوم المتعلم بربط ودمج المكتسبات و المعارف السابقة مع المعلومات التي يتحصل عليها حديثا و تخزينها و حفظها في ذاكرته، حيث يمكن أن تكون هذه العملية بداية الحصّة أو في نهايتها، كما أن عملية البناء تقوم على الجميع بين عدة عمليات عقلية ومنطقية و رياضية فمثلا في مادة الرياضيات نجد الجميع بين مختلف العمليات مثل الجمع و الضرب و القسمة و على سبيل المثال عند حساب النسب المئوية في الدائرة النسبية حيث يتم الجمع بين عمليات الجمع و الضرب و القسمة⁽¹¹⁾.

2- التطبيق:

التطبيق وسيلة من الوسائل التي يلجأ إليها المدرس من أجل الكشف إن كان المتعلم القدرة على إستخدام ما تعلمه في حل المشكلة، كما تساعد المعلم من معرفة المتعلمين الذين فهموا أو استوعبوا الدرس كليا أو جزئيا، فكثير من المتعلمين لا يفهمون فكرة في الدرس، و على ذلك ينظر إلى التطبيق باستمرار على أنه مؤشر لمستوى التمكين من المادة الدراسية و يشمل إستخدام القواعد و القوانين و الطرائق و المفاهيم و النظريات، كأن يطلب من المتعلم التعرف على الأفعال المضارعة المجزومة في نص، و من ثم إعرابها، أو تكوين جمل تحتوي على أفعال مضارعة مجزومة⁽¹²⁾.

3- التكرار:

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة و أمام نفس المحتويات⁽¹³⁾.

¹¹- ينظر، محمد الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، طر، الورسم، الجزائر، 2013، ص 15.

¹²- ينظر، بوشيفة السعيد و آخرون، تعليمية المادة اللغة العربية، الجزائر 2013، ص 16.

¹³المرجع نفسه، ص 16.

على المعلم أن يلجأ إلى أسلوب التكرار كونها تساعد المتعلم على ترتيب أفكاره و التأكد من المعلومات التي تحصل عليها، فمثلا في التعبير الشفوي يقوم المعلم بخلق وضعيات في القسم و على سبيل المثال يخرج متعلم و متعلمة ثم يسأل: من يعبر؟.

علي مع سعاد سعاد مع علي ... (تنويع وتكرار)

و هناك و وضعيات أخرى مماثلة ... هل سعاد مع خالد؟ ... نعم... لا... و هكذا.

يقوم المدرس في كل مرة بتبديل وضعيات كل متعلم و ذلك بهدف تنويع التعبيرات، بمثل هذه العمليات الإيجابية من شأنها أن تساهم في تطوير مهارة السمع و التحدث عند المتعلمين وتتكون لديهم القدرة اللفظية، وهي قدرة التخاطب بسهولة إذ يعتمد المتعلم على عدد من الكلمات التي يتعلمها، كما أنها تنتهي الملكة اللغوية عند الطفل و ترسي فيه أصول التحدث والتعبير في مختلف جوانب الحياة، و في هذا الصدد نجد أن من المحاور التي ركز عليها بياجي هو التعبير اللفظي، و مهارة الكلام لأن اللغة في إعتقاده تساعد في استحداث المفاهيم و بالتالي تكوينها، و لهذا أوصى بالتبادل الكلامي بين المعلم و المتعلم، و بين المتعلمين أنفسهم⁽¹⁴⁾.

4- الإدماج:

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي⁽¹⁵⁾.

إذ دور المعلم في القسم إتاحة للمتعلم الفرص الملائمة و الأدوات اللازمة التي تسمح له باستثمار مكتسباته السابقة و ربطها بالمكتسبات الجديدة لتنمية و اكتساب الكفاءة، و المعرفة عبارة عن سلسلة من الحلقات تكون مرتبطة مع بعضها البعض لا يمكن تجزئتها لأن فهم المفاهيم و المعلومات لا يكون بفصلها عن غيرها من المعارف المكتسبة سابقا،

¹⁴ - علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، ص 186.

¹⁵ محمد الطاهر و علي، بيداغوجيا الكفاءات، ص 16.

و انطلاقا من هذا يمكن القول إن الإدماج عملية داخلية شخصية يقوم بها المتعلم نفسه، وهي تسمح له بمواجهة وضعيات جديدة في الحياة الدراسية و العملية.

3 - 5 - مزايا المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات العديد من المزايا وهي كما يلي:

1- تبني الطريقة البيداغوجية النشطة و الابتكارية:

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية / التعليمية، و المقاربة بالكفاءات جاءت لتكريس ذلك إذ أنها تنادي بإقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع و حل المشكلات إما بشكل فردي أو جماعي⁽¹⁶⁾.

إن المتعلم عنصر فعال في العملية التعليمية، و ليس مستقبلا و مخزنا للمعلومات يتم استرجاعها وقت الحاجة، مثلما كان التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف ، ولكن بمجيء المقاربة بالكفاءات أعادت الإعتبار للمتعلم، و هي ترى ضرورة إقحامه، حيث يقوم بإنجاز أي مشروع لوحده دون مساعدة المعلم على سبيل المثال إنجاز الوظائف المنزلية، أما في العمل الفوجي فالمدرس يقوم بتقسيم المتعلمين إلى أفواج ويكلف كل فوج بإنجاز عمل ما، و ذلك بتعاون كل أفراد الفوج مثلما يعمل الأستاذ في مادة الفيزياء في المختبر، إذ يكلفهم إنجاز دارة كهربائية، أما المشاريع الجماعية ففيها يتفق متعلمي القسم الواحد مع معلمهم على مشروع أو مجموعة مشاريع، ثم ينقسمون إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تقوم بإنجاز جزء من المشروع أو اختيار مشروع كامل ليصلوا في النهاية إلى غاية نهائية ألا و هي الإنتاج مثلا مشروع جماعي : إنجاز جرس، إنجاز حظيرة دواجن... الخ⁽¹⁷⁾.

¹⁶ المرجع السابق، ص 17.

¹⁷ - التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول و الثاني في إطار الجهاز المؤقت، تكويننا عن بعد التعليمية العامة، الإرسال الثاني، 1999، ص 36.

إن مثل هذه الطرق و السبل التي يعتمد عليها المدرس لها أثر إيجابي في حياة المتعلم فهي تغرس الثقة في نفس كل المتعلمين كما تحثهم على ضرورة العمل الفردي و استغلال المكتسبات الفردية لكل واحد، من شأنها أن تبين لهم ضرورة التعاون بين الأفراد وبهذا يزرع في نفسية المتعلم روح التعاون مع الآخرين كما تعلمهم التشاور و الحوار فيما بينهم و بالتالي يتعود المتعلمين على بعضهم البعض، وتزول الحواجز النفسية بينهم.

أما فيما يخص وضعية حل المشكلات فإن المدرس كثيرا ما يلجأ إلى الدراسة الميدانية، فمثلا في اليوم العالمي للتشجير يعمد المدرس لإخراج المتعلمين إلى ساحة المدرسة ثم يعطيهم معلومات كافية تخص عملية التشجير و كيفية إنجازها و الوسائل التي يجب أن تتوفر، ثم يقدم لهم معارف حول أهمية هذه العملية و الفوائد التي سوف تنتج عنها وفي درس آخر داخل القسم يقوم بخلق مشكلة كان يقدم لهم معلومات حول أنواع التربة و يخبرهم بأن هناك نوعا يعاني من الانجراف ثم يطلب من المتعلمين إيجاد الحلول الضرورية من أجل الحد من هذه الظاهرة، ويترك لهم وقتا للتفكير، واستخدام معارفهم السابقة من أجل إيجاد حل مناسب في مثل هذه الحالات يقوم المتعلم باسترجاع المعلومات و المعارف السابقة و يربطها بالمعلومات الجديدة و يتوصل إلى نتيجة قيمة و مباشرة بإمكان المتعلم أن يربط درس عملية التشجير بدرس أنواع التربة، و بالتالي يتوصل إلى حل نهائي لهذه المشكلة، مثل هذه العمليات يقوم بها المعلم ليتوصل إلى معرفة إن كان المتعلم قد امتلك كفاءة تجعله يواجه مختلف المشاكل و الوضعيات ويقدم حولا لها

2- تحفيز المتعلمين على العمل :

أخذت المقاربة بالكفاءات على عاتقها ضرورة الإهتمام بالمتعلم و تنمية مهاراته التي تساعد في مختلف جوانب الحياة و على المعلم أن يخلق جوا مناسباً للتدريس، وذلك بتحفيز و تشجيع المتعلمين و يشوقهم على متابعة الدرس على نحو جيد، و ذلك بالحضور الجسدي و الذهني، لا بد من أن تخلل أثناء تقديم الدروس تشجيع المتعلمين، وخاصة إذا كانت الإجابات التي قدموها صحيحة و يقدم لهم عبارات التشجيع مثل شكرا و أحسنت و محاولة

جيدة... الخ، تبدوا الكلمات بسيطة لكنها تحمل وزنا ثقيلًا على نفسية المتعلم، إذ تغرس الثقة في نفسه وتدفعه و تحفزه على المشاركة و التفاعل مع المدرس و المادة الدراسية.

كما أن هناك وسائل أخرى للتشجيع فمثلا في الابتدائي كان المعلم يقدم قطعة طباشير للذي يكتب كتابة صحيحة للحرف على اللوحة، أو بإضافة نقطة إلى علامة الامتحان في حالة أجب عن سؤال ما. مثل هذه الإجراءات التي يقوم بها المدرس من شأنها أن تعزز نفسية المتعلم و تزرع الثقة في قدراته العقلية و تحفزه على العمل و بذل الجهد مستقبلا. و على المعلم أيضا أن يلتفت لجميع المتعلمين لأن قدراتهم الذهنية (الفكرية) تختلف من فرد إلى آخر و هناك فروقا فردية بين المتعلمين يجب مراعاتها و الاهتمام بها لأن درجة الذكاء تختلف بين الأفراد فهناك أطفال يتعلمون بسرعة وهناك من يعاني من صعوبات في ذلك، و عدم الاهتمام بمثل هذه الأمور، و عدم تقديم العناية الخاصة للجميع يخلق فجوة كبيرة بين المعلم و المتعلم و بين المتعلم و المادة ، وهذا يؤدي إلى خلق مشاكل كثيرة منها عدم اهتمام المتعلم بالمادة الدراسية و بالتالي عدم الفهم و الإستيعاب، و ينتج عن هذا عدم تنمية قدراتهم اللغوية و الفكرية و لا يملكون كفاءات تجعلهم يجدون حلول للمشاكل و الصعاب التي تواجههم في حياتهم اليومية.

من الواقع المعيش في إحدى المدارس الابتدائية قامت معلمة بتقسيم المتعلمين إلى ثلاث فئات، و ذلك حسب النتائج المتحصل عليها، إذ في الصف الأول يجلس النجباء، و في الصف الثاني المتوسطون، و في الصف الثالث الذين لديهم نتائج ضعيفة، و الأطفال رغم صغر سنهم ينتبهون لمثل هذا الإجراء الذي قامت به المعلمة، و تبقى هذه التصرفات اللاتربوية إن صح التعبير التي يلجأ إليها بعض المعلمين جريمة في حق المتعلم، و لا بد من الإمتناع بها و تسليط العقاب المعلمين إذا اقتضى الأمر، لأن هذه التصرفات تؤدي إلى خلق مشاكل نفسية عويصة يصعب إيجاد حلول لها، كإنفصام الشخصية، حالة القلق و الخوف الدائم الذي يتخبط فيه المتعلم ، الانطواء على النفس و دائما نجده منعزلا عن الجماعة و عدم الحوار و التشاور و تبادل الأفكار فيما بينهم، و ليس هذا فقط و ربما

يتعدى الأمر إلى الاعتداءات الجسدية و انتشار العنف بين المتعلمين أنفسهم و تتولد لديهم صفة الكره، و الحسد... الخ.

و في هذا المقام أين صفة المعلم التي نادى بها علماء النفس؟ أليس من بينها ضرورة معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين و محاولة إيجاد الحلول الناجعة للذين يعانون مشاكل و صعوبة في التعلم، أم هي مجرد حبر على ورق؟ أم صوت غير مسموع؟ أين هي صفات المعلم الكفاء؟ لا بد من إعادة النظر في كثير من الأمور التي تقف عائقا للنجاح العملية التعليمية / التعليمية، و التي لا تحفز المتعلم على العمل و التعلم. و عدم تنمية مهاراته و قدراته الفكرية و عدم تنمية الكفاءة عنده، و المعلم مسؤول على الجميع و ليس على فئة معينة من المتعلمين.

و لو كانت هذه المعلمة تملك خصال المعلم الكفاء، و تشعر بثقل الرسالة التربوية التي تحملها لما لجأت إلى مثل هذا التصرف الشنيع و لو كانت لها معرفة بالمميزات التي يتميز بها المعلم و التي نادى بها علماء النفس من خلال الدراسات التي قاموا بها، كان يجدر بها البحث عن حلول لهذه المشكلة و تحاول أن تعالجها أو تخفف عن حذتها، كأن تلجأ إلى طرح الأسئلة أثناء الدرس تكون في متناول الجميع، و سهلة الفهم و تطلب من المتعلمين الضعفاء أن يجيبوا عليها، و في حالة كانت الإجابة صحيحة تقدم لهم قطعة الطباشير تشجيعا و تحفيزا لهم من أجل بذل جهد و طاقة أكبر في العمل و الاجتهاد من أجل تحسين مستواهم الدراسي و تنمية قدراتهم، و أفكارهم لكن لا بد من الانتباه إلى أمر مهم هو عدم الاعتماد الدائم على المتعلمين الضعفاء، لأن ذلك يؤثر بالسلب على النجباء و بالتالي تذبذب المستوى الدراسي عندهم.

3- تنمية المهارات و إكتساب الإتجاهات و الميول و السلوكات الجديدة :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية، و المعرفية، و العاطفية، و النفسية الحركية إعتامادا على الوضعيات / المشكلة، أو إعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من واقعه المعيشي و أن ترتبط به⁽¹⁸⁾.

إن الهدف من التعليم هو إكساب و تنمية المتعلم المهارات اللغوية الأربع (التحدث، القراءة، الكتابة، الإستماع)، و على المعلم أن يبذل جهدا جبارا من أجل تحقيقها، و تنميتها و لا بد من الإهتمام بها منذ المراحل الأولى من تعلم الطفل و ذلك بالإهتمام بالجوانب العقلية، و العاطفية، و النفسية، و الحركية، لأنها مترابطة فيما بينها و كل تقصير في نشاط من الأنشطة يؤدي حتما إلى نقص في تنمية الجانب الذي له علاقة بذلك الذي قصرنا في أدائه، ولهذا ينبغي أن يهتم المعلم لجميع الأنشطة ما دام الهدف هو تنمية شخصية المتعلم.

يلجأ المعلم في الابتدائي، و في قاعة الدرس إلى تعليم الأطفال خاصة في السنة الأولى باستخدام السبورة، و اللوحة، و العجين، يطلب منهم كتابة أي حرف من حروف اللغة العربية على اللوحة، أو يتم تشكيله بواسطة العجين، و في كل مرة يكرر العملية و لكن بتغيير الحروف، بهذه الطريقة يكتسب الطفل قدرة التمييز بين الحروف أثناء الكتابة (شكل الحروف)، كما يتعرف على الخصائص الصوتية التي يتميز به كل حرف أثناء عملية النطق و بهذا تتكون و تترسخ في ذهن المتعلم صورة الحرف و الصوت، في حالة أجاب المتعلم إجابة صحيحة و قدم له المعلم عبارات التشجيع و الشكر أو يقدم له قصة كهدية من شأنها أن تترك أثرا في الجانب الوجداني للمتعلم، حيث يشعر بالسعادة و السرور لكونه نجح في كتابة الحرف و نطقه بطريقة سليمة، و هذا يدفعه دائما للعمل و الإجتهد لتنمية مهارة الكتابة، و القراءة، و التحدث، إضافة إلى مهارة الإستماع، لكونه يركز أثناء تكلم المعلم أو زملائه، أما إذا أخطأ فيكون في حالة حزن، و في بعض الأحيان يتعدى الأمر إلى البكاء و هذا يؤثر على نفسيته كثيرا، و يشعر بحالة إحباط نفسي.

¹⁸ - محمد الطاهر و علي، بيداغوجيا الكفاءات، ص18.

المدرس الكفاء بامكانه خلق وضعيات عدة بهدف تنمية المهارات و إكتساب الإتجاهات و الميول و السلوكات الجديدة، ودائما يتم التركيز على المرحلة الإبتدائية، لأنها المرحلة الحساسة في حياة الفرد، وهي الفترة التي لا يكون فيها للمتعلم رصيد لغوي كبير إذ يكون محدودا قبل الدخول إلى المدرسة، وهي القدرات التي يكتسبها الطفل في المحيط الأسري، و التي تنمو و تتطور أثناء توجهه إلى المدرسة بهدف التعلم وكما هو معلوم فإن قدرات الطفل تتغير بمرور الوقت و تصبح أكثر تطورا و فعالية، فمثلا في حصة المحادثة يقوم المدرس بتعليق بعض الصور و المشاهد على السبورة و يقدم تعليقا عليها بجملة أو جملتين لغرض مساعدة المتعلمين في المشاركة و يفسح لهم المجال للتعبير عن أفكارهم بكل حرية، و الإفصاح عن مشاعرهم، و كما يجب أن يكون مراقبا و منتبها لكل ما يتلفظ به المتعلمين، و إن وقع أحدهم في الخطأ لا بد من التصحيح الفوري للأخطاء حتى لا ترسخ في أذهانهم، كما يساهم المعلم في تنظيم أفكارهم و مساعدتهم على ذلك بمثل حصة المحادثة داخل القسم من شأنها أن تنمي مهارات المتعلم و تطوير عنده أسلوب الحوار سواء كان في المدرسة، أو الشارع، أو البيت إذ تسمح بأن يكون هناك تفاعل لفظي بين المعلم والمتعلم ، وبين المتعلمين في حد ذاتهم، وفي هذا الشأن نجد أن من المحاور التي ركز عليها "بياجيه " هي التعبير اللفظي ومهارة الكلام، لأن اللغة في إعتقاده تساعد في استحداث المفاهيم و بالتالي في تكوينها، و لذلك لا بد من التبادل الكلامي بين جميع الأطراف سواء في المدرسة، أو الشارع، أو البيت، بهذه العملية يكتسب الطفل القدرة في استعمال اللغة بإحترام نظامها و قواعدها.

ومن إيجابيات حصة المحادثة أنه بإمكان المعلم أن يتعرف على جميع المتعلمين و على مستوياتهم و قدراتهم الفكرية، كما أنها تقضي على بعض الإضطرابات النفسية التي تبقى عائقا في نمو اللغة و التعلم، و الكشف عن الأطفال اللذين يعانون من صعوبة نطق بعض الأحرف، إضافة إلى أنهم يكتسبون مهارات لغوية و سلوكات جديدة كالتحدث بلغة سليمة و بطلاقة و اللباقة، إحترام الآخرين أثناء تبادل أطراف الحديث و بالتالي إكتساب

مهارة جديدة وهي مهارة الإستماع التي هي من بين المهارات التي يتم التركيز عليها لإكسابها للطفل إلى جانب المهارات الأخرى كالكتابة التي يتم الإهتمام بها كذلك في المراحل الأولى من تعلم الطفل، و ذلك في مادة الخط برسم الحروف العربية رسماً صحيحاً، لأن اللغة العربية نظامها الخاص وهي ليست مثل اللغات الأخرى لكونها تتميز بالحركات الإعرابية المختلفة، إضافة إلى أن كل حرف له خصائص تميزه عن الحروف الأخرى كالهمس، الجهر، إن كان حلقياً... و لذلك لا بد من الإهتمام و التركيز على النطق و على الكتابة الصحيحة و الرسم الإملائي الصحيح للكلمات، و هناك علاقة بين المهارات الأربعة، و كل مهارة تكمل الأخرى.

4 - عدم إهمال المحتويات (المضامين) :

من بين إهتمامات المقاربة بالكفاءات عدم إهمال المضامين، لأنها وسيلة فعالة تساهم في نجاح العملية التعليمية / التعلمية، و بالتالي نمو و تطور قدرات و كفاءات المتعلمين، و المعلم يعتبر مالك المعرفة يقوم بتنظيم و اختيار ما يناسب المتعلم ، و لا بد من الانتباه لأمر ضروري و هو أن مستويات المتعلمين تختلف من سنة إلى أخرى، و لا يمكن تدريس مضامين مادة تخص مستوى السنة الخامسة المتعلمين السنة الثانية، لأن المستوى العقلي و العلمي يختلف من مستوى لآخر، كما أن إهمال أي عنصر من المادة يؤدي إلى عدم نجاح العملية التعليمية لأن محتوى (المضامين) المادة عبارة عن بناء متماسك الأجزاء و متكامل لا يمكن إهمال أي جزء منه، و ليست المعرفة مادة واحدة فقط، و إنما هناك تكامل بين المعارف و المعلومات، إذ يمكن تشبيهها بمجموعة من الحلقات تشكل سلسلة، و أي نقص و حذف لأي حلقة يؤدي إلى حدوث خلل و عاهة، و بالتالي عدم تمكن المتعلمين من عملية الإستعاب، و الفهم و هذا بدوره يؤدي إلى عدم تحقيق تنمية الكفاءة المطلوبة لدى المتعلم.

إن عملية تلقين المعارف تستوجب احترام طريقة التدريس حيث توجد مواد تستلزم جانباً تطبيقياً و لا تكتفي بالجانب النظري، إضافة إلى ذلك لا يجب على المعلم التقيد

بطريقة واحدة بل يجب أن يكون هناك تنوع في الطرائق، و المعلم الفعال و الكفاء هو الذي لديه المقدرة على توظيف عدة طرائق و أساليب التقديم لضمان مشاركة جميع المتعلمين مع تفادي التراكم الكمي للمعلومات مثلما كانت المقاربة بالأهداف تعمل به، إذ كانت تعتمد على الحفظ و تعبئة عقل المتعلم بالمعلومات لكونه مجرد مستقبل و هذا يحد من حريته واستقلالته في المشاركة و الحوار و تعلم أصول الحديث و التعبير، و إنما لابد من الإهتمام بالجانب الكيفي لكونه الركيزة الأساسية التي تضمن نجاح العملية التعليمية / التعليمية و بالتالي ضمان استيعاب و فهم المتعلم و من ثم يتم تحقيق تنمية قدرات و كفاءات المتعلمين، و من جانب آخر على المعلم أن يكون على دراية بالقواعد الأساسية التي تبنى عليها الطريقة المعتمدة في التدريس من أجل التوصل إلى الغاية المنشودة من وراء الدرس. و هذه القواعد الأساسية⁽¹⁹⁾، تتمثل في التدرج من المعلوم إلى المجهول، من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب، من الواضح إلى المبهم، من المحسوس إلى المجرد، التدرج من الجزئيات إلى الكلّيات، و أخيراً من النظري إلى العملي.

4 - إعتبارها معياراً لنجاح المدرسين :

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين ستأتي ثمارها لكونها تأخذ الفروق الفردية بعين الإعتبار، و اعتمادها على بيداغوجية التحكم⁽²⁰⁾، سعت المقاربة بالكفاءات لتنمية و تطوير قدرات المتعلمين و أخذت بعين الإعتبار الفروق الفردية من أجل نجاح عملية التعليم / و التعلم، و يعمل المعلم على تنمية قدرات و مواهب الأطفال لأن لكل طفل خصائصه العقلية و الفزيولوجية الخاصة به، و تتباين درجة الذكاء، و الاستيعاب، و الفهم من فرد لآخر، و لكل شخص قاموسه اللغوي الخاص به، و على المدرس أن يقوم بإثارة المتعلمين و ذلك عن طريق التحفيز من أجل بذل مجهود معتبر و تفجير تلك الطاقة المكبوتة في ذهن الفرد بهدف تنميتها و إثراء الرصيد اللغوي

¹⁹ - التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول و الثاني في إطار الجهاز المؤقت، تكويننا عن بعد التعليمية العامة، ص 25.

²⁰ - محمد الطاهر و علي، بيداغوجيا الكفاءات، ص 18.

و المعرفي و التحكم فيه و ذلك بإنقاء المفردات و المصطلحات التي يوظفها المتعلم في مختلف المواقف و تساعده في مواجهة العقاب التي يصادفها في الحياة.

3 - 6 - مكانة المتعلم و المعلم في المقاربة بالكفاءات:

يعتبر المعلم و المتعلم أحد ركائز العملية التعليمية / التعلمية ،ويحتل المتعلم مكانة مغايرة لما كان عليه في المنهج التقليدي (المقاربة بالأهداف) فهو ليس مجرد آلة تخزين المعلومات و المعارف و في المنهج البنائي المتبع حاليا في المدارس هو مدعو للمشاركة و المساهمة في اتخاذ القرارات و الإجراءات اللازمة في وضع خطة دراسية تكون ملائمة للموقف التعليمي كإنجاز المشاريع المراد تحقيقها و ذلك بمعالجة أكبر عدد ممكن من المعلومات دون الإقتصار على معلومة واحدة بل يجب التطرق إلى جميع الجوانب مما يسمح له بدمج و ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة التي تخدم المشروع و تساهم في إيجاد حلول المشكلات في مختلف الوضعيات ، و تختلف هذه المشاريع داخل القسم جو المناقشة و الحوار بين المعلم و المتعلم ،و بين المتعلمين ما يؤدي إلى تبادل الأفكار و المعلومات فيما بينهم و بالتالي يكون هناك تفاعل الصفي و اللفظي داخل القسم .

أما المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات تعدد مهامه ومكانته في العملية التعليمية و لا يغير صاحب معرفة و قرارات يلزم بها المتعلم بتنفيذها ،إنما يكون مبتكرا للعديد من الأفكار و منشطا للمدرسة لغرض تحفيز المتعلم للمشاركة و المساهمة في بناء مختلف المعارف و تحفيزه للمشاركة في تنشيط الدرس و مستشارا ومرشدا لهم بتقديم الإرشادات و النصائح حتى يتمكن المتعلم بإستثمار جميع معلوماته و معارفه السابقة في إنجاز المشاريع و نجاحها و التأقلم مع مختلف الوضعيات و المشكلات و قدرة المتعلم على إتخاذ القرارات و إيجاد الحلول الناجعة لهذه المشكلات

4 - أنواع الكفاءات

يمكن تحديد أصناف الكفاءة كما يلي:

أ - الكفاءة القاعدية:

هي المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية و هي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، و إذا أخفق المتعلم في اكتساب الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات و عوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية)، ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية⁽²¹⁾.

مثال (22):

✓ جمع و طرح و ضرب أعداد طبيعية في وضعيات مفروضة.

✓ ترجمة النص إلى جدول منظم.

✓ التعرف على أمثلة بسيطة لوضعيات تناسبية أو لا تناسبية.

✓ تطبيق نسبة مئوية في حالات بسيطة.

ب - الكفاءة المرحلية:

الكفاءة المرحلية هي هدف مرحلي دال يسمح بتوضيح الكفاءات الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، حيث يصف جوانب جزئية منها، أو المراحل التي يمر بها المتعلم لبناء تعلمه⁽²³⁾.

مثال (24):

✓ توظيف المعارف المدروسة في مختلف النصوص في الإنتاجات الكتابية.

✓ كتابة قصص قصيرة.

✓ تحويل نص بتبديل الشخصيات و الراوي و الزمن و التسلسل.

²¹- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 76.

²²- عبد الله سعدي، كيفية تدريس الرياضيات وفق المقاربة بالكفاءات، ص 18.

²³- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

²⁴- محمد الطاهر و علي، بيداغوجية الكفاءات، ص 40.

✓ كتابة رسالة شكر.

ج - الكفاءة الختامية:

و هي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية، و يمكن بناؤها من خلال ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي⁽²⁵⁾.

مثال:

في اللغة:

في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على التعبير كتابة ومشاهدة بتوظيف القواعد النحوية و الصرفية و ذلك في أي وضعية اتصالية⁽²⁶⁾.

د - الكفاءة المستعرضة:

الكفاءة المستعرضة أو الأفقية، تبنى من تقاطع المعارف و المهارات و السلوكات المشتركة بين كل التعلّيمات أو المواد و النشاطات⁽²⁷⁾.

تتفرع الكفاءات المستعرضة إلى⁽²⁸⁾:

- ✓ كفاءات ذات طابع اتصالي مثل أن يحرر المتعلم نصوصا مختلفة الأنماط.
- ✓ كفاءات ذات طابع منهجي مثل تطبيق طرق عمل فعالة.
- ✓ كفاءات ذات طابع فكري مثل استغلال المعلومة، حل المشكلات.
- ✓ كفاءات ذات طابع إجتماعي و شخصي مثل ربط علاقات حسنة مع الآخرين.

4 - 1 - مميزات الكفاءة

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص أهمها:

1 - الكفاءة مرتبطة دوماً بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:

²⁵ - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 76.

²⁶ - المرجع نفسه، ص 38.

²⁷ - نفسه، ص 42.

²⁸ - محمد الطاهر و علي، بيداغوجية الكفاءات، ص 42.

يقصد بالوضعيات الإشكاليات التي يواجهها المتعلم خلال تعليماته (دروس و مواضيع مختلفة)، فلكي يبني المتعلم كفاءة ما، ينبغي أن تكون الوضعيات متجانسة في مادتها و عناصرها، فتحصر الوضعيات التي من خلالها تنمو الكفاءة المقصودة⁽²⁹⁾.

إنّ كفاءات المتعلمين تختلف من مادة إلى أخرى، إذ نجد أن المتعلم يكون ذا كفاءة في المواد العلمية، و يمتلك آليات تساعده في حل معظم المسائل، إلا أنه من جهة أخرى يفتقر إلى آليات تحليل النصوص.

2 - الكفاءة ترتبط بالمادة في غالب الأحوال:

الكفاءة ترتبط بالنشاط المرتبط بالمادة الدراسية الواحدة في غالب الأحوال، فعند إنجاز فعل التعليم لبناء الكفاءة المطلوبة، توظف معارف و قدرات و مهارات لها ارتباط مباشر بالمادة المدروسة، فعندما نريد بناء كفاءة حل إشكاليات رياضية مثلا، فإن المفاهيم الرياضية كالعلاقات المنطقية الأربع و نظام الكسور، و الأعداد العشرية... و العلاقات المنطقية التي تراعي في إنجاز الإشكالية، و كذا الخبرات المكتسبة في التعامل مع مثل هذه الوضعيات و استخلاص المعطيات و تحديد العوائق للتغلب عليها... فكل ذلك يمثل الموارد الأساسية لبناء الكفاءة، و في بعض الحالات يمكن تجنيد معارف و مهارات ليست لها علاقة مباشرة بالمادة الواحدة لتنمية الكفاءة المنتظرة⁽³⁰⁾.

3 - الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية:

الكفاءة لها ملمح (مرمى)، نهائي يجب الوصول إليه يتمثل في أن الكفاءة تسعى لتحقيق غاية وظيفية (عملية)، سواء أكان ذلك في المدرسية أم في الحياة العملية⁽³¹⁾.

²⁹- خير الدين هني، المرجع السابق، ص 60.

³⁰- ينظر، المرجع نفسه، ص 60.

³¹- نفسه، ص 61.

4 - الكفاءة قابلة للتقويم:

لكي تكون الكفاءة قابلة للتقويم، و حتى تحقق ذلك يمكن الإعتماد على معايير إثنين و هما⁽³²⁾:

❖ نوعية الإنجاز في العمل.

❖ نوعية النتيجة المتوصل إليها في نهاية الإنجاز.

4 - 2 - عناصر الكفاءة

للکفاءة ثلاثة عناصر هي:

أ - الاستعدادات: هي الطاقة الكامنة للفرد في مجال معين أو أكثر من مجال، و عن طريق الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة، أي يبلغ الهدف المقصود من عملية التعلم، و الاستعدادات طاقات فطرية أو مكتسبة أو هما معا⁽³³⁾.

ب - القدرات: هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو (جسمية + حسية)، أو إجتماعية، و قد تكون القدرات فطرية أو مكتسبة أو هما معا⁽³⁴⁾.

ج - المهارات⁽³⁵⁾: [هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين و قدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة و متناسقة و ناجعة].

[تعبر المهارات عن القدرة على أداء عمل أو عملية معينة... و تكون المهارات عادة من الاستجابات العقلية، و الإجتماعية، و الحركية - و الجسمية].

5 - إستراتيجيات المقاربة بالكفاءات:

نظرا للصعوبة التي تلقاها المتعلم سابقا في ظل الدراسة عن طريق المقاربة بالأهداف برزت فكرة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي نظرت إلى المتعلم كعنصر فعال في

³² - المرجع السابق، ص ص 61، 62.

³³ - أوحيد علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 12.

³⁴ - المرجع نفسه، ص 13.

³⁵ - نفسه، ص 15.

العملية التعليمية لإكتساب المعارف و المهارات و القدرات التي تساعده في مواجهة مختلف المواقف الصعبة التي يصادفها في حياته، و المعلم يكون مرشداً أو موجهاً للمتعلم، و نظر لأهمية هذه الخطوة المنجزة في ميدان التعليم و التربية ظهرت بذور هذه البحوث بوضع طرائق تدريس متباينة عن سابقتها و من بين هذه الطرائق ما يلي:

5 - 1 - التدريس عن طريق المشروع:

تجسد طريقة التدريس بالمشروع مبدأ الممارسة التطبيقية داخل غرفة الدرس و خارجها حتى يتمكن المتعلم من ربط الجانب النظري بالتطبيقي، مما يساهم في تنمية قدراته العقلية و الشخصية و الإجتماعية...⁽³⁶⁾.

و تكمن أهمية هذه الطريقة في تحفيز المتعلم و تشجيعه في بذل جهد أكبر من أجل البحث و التنقيب، لإيجاد حلول لمختلف المواقف الصعبة التي يصادفها في مختلف مراحل حياته سواء في الحياة الدراسية، الحياة العملية، و حتى في الحياة الأسرية و الإجتماعية، وذلك بإعطاء الحرية المطلقة للمتعلم ليطلق العنان لمختلف القدرات و المهارات و الإستعدادات التي يتمتع بها و توظيفها لإيجاد الحلول لمختلف العوائق التي تعترضه،

" فالتعليم بواسطة المشروع تحتم كل متعلم بناء مشروعه بنفسه تطبعه وتميزه عن غيره، ويعني ذلك أن المتعلم أصبح يمتلك كفاءة أو مجموعة من الكفاءات نابعة من ذاته و معبرة عن شخصيته، و ليست مفروضة عليه من الخارج من قبل المعلم مثلاً"⁽³⁷⁾.

³⁶ - نصيرة رادف - ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية - متطلبات التدريس بالكفاءات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 469.

³⁷ - خير الدين هني - مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 159.

❖ مراحل التدريس عن طريق المشروع:

هناك مجموعة من المراحل المتبعة في التدريس بالمشاريع و هي (38):

أ - المرحلة الأولى: و هي المرحلة التمهيديّة فيها يساهم المتعلم إلى جانب المعلم بتحديد قائمة المشاريع التي تناسب ميولاته و قدراته مع ضرورة تحفيزه و حثه على الإطلاع من قبل المعلم حتى يتمكن من إختيار ما يرغب فيه.

ب - المرحلة الثانية: بعد ضبط قائمة المشاريع و إختيار المشروع المراد إعداده، ثم تليها مرحلة تحديد هدف إنجاز المشروع و الفائدة المنتظرة منه لغرض تحفيز المتعلم إلى الإجتهد و الرغبة في إنجاز المشروع بكل إتقان.

ج - المرحلة الثالثة: و هي مرحلة وضع خطة عمل يستند إليها المتعلم لإشراف من معلم، و تقديم التوجيهات لمساعدته بالتطرق إلى جميع زوايا المشروع لتوجيهاته.

د - المرحلة الرابعة: و هي مرحلة الإنجاز و بدء تنفيذ الخطة المرسومة لتحقيق الأهداف المنشودة حيث يتم فيها إسناد المهام و الأدوار إلى المتعلمين الذين ينتمون إلى أعضاء المشروع لتحقيق العمل النهائي من المشروع.

هـ - المرحلة الخامسة: و هي مرحلة التقييم حتى يتم مناقشة العمل و النتائج الموصل إليها و الحكم على مدى نجاحها، و يشارك المتعلم المعلمين في هذه المرحلة حتى يضع يده على موضع الخلل فيتداركه في المشاريع المقبلة.

❖ أنواع المشروعات:

هناك نوعان من المشروعات و هي:

1 - المشروعات الجماعية:

ففيها يتفق المتعلمين من القسم الواحد مع معلمهم على مشروع أو مجموعة مشاريع ثم ينقسمون إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تقوم بإنجاز جزء من المشروع أو إختيار

³⁸ - ينظر، نصيرة ردا ف - ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية - متطلبات التدريس بالكفاءات، ص 470.

مشروع كامل ليصلوا في النهاية إلى غاية نهائية أولا و هي الإنتاج⁽³⁹⁾.
مثال عن المشروع الجماعي: إنجاز جرس، إنجاز حضيرة دواجن...

2 - المشاريع الفردية:

و هي التي يقوم فيها كل متعلم بتنفيذ عمل (مشروع) لوحده، كأن يطلب المعلم من كل متعلم إنجاز دارة كهربائية، أو مكعبات لإستغلالها في التربية الرياضية... الخ⁽⁴⁰⁾.

❖ شروط إختيار المشروع:

يوجد العديد من الشروط التي يجب أن تتوفر عند إختيار موضوع المشروع وهي⁽⁴¹⁾:

- 1 - أن يكون للمشروع قيمة تربوية.
- 2 - أن تكون المواد المطلوبة لتنفيذ المشروع متوافرة لان لا يمكن إنجاز مشروع من العدم، إنما لابد من توفير المواد التي تلائم نوع المشروع، لضمان نجاحه و تحقيق الأهداف المنتظرة منه.
- 3 - توافر الوقت اللازم لإنجاز المشروع، إن عامل الوقت مهم في إنجاز المشاريع حسب طبيعتها لضمان التوصل إلى نتائج إيجابية تحقق هدف المشروع.
- 4 - إن إنجاز المشروع لابد أن يكون يتماشى على قدرات المتعلم إذ لا يمكن تكليفه بإنجاز مشروعات تفوق قدراته العقلية و سنه، لأن قدرات المتعلمين تختلف من مستوى لأخر⁽⁴²⁾.
- 5 - أن يتحاشى التداخل و التكرار لمشروعات سابقة حتى لا يسبب ذلك الملل و الضجر للمتعلمين لأن التجديد يؤدي بهم إلى الإبداع و الإجتهد أكثر.

³⁹ - ينظر، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول و الثاني في إطار الجهاز المؤقت، ص 36.

⁴⁰ - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

⁴¹ - ينظر، محسن علي عطية - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2006، ص 133.

⁴² - ينظر- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

مميزات طريقة المشروع:

طريقة المشروع مميزات تعليمية كثيرة منها⁽⁴³⁾:

- 1 - الإعتقاد على النفس و التعود على تحمل المسؤولية من قبل المتعلمين و الثقة بأنفسهم.
- 2 - تساعد المتعلم على إيجاد حلولاً للمشكلات العملية التي تواجهه بالحياة.
- 3 - تنمي روح التعاون لدى المتعلم و تقدير العمل الجماعي و المثابرة و الجد في العمل.
- 4 - يكون المتعلم فيها مركز العملية التعليمية.
- 5 - تعود المتعلم على البحث و التنقيب و دقة الملاحظة في مختلف الظواهر.
- 6 - تساهم في إظهار الفروق الفردية للمتعلمين و الكشف عن مواهبهم و قدراتهم.

❖ عيوب طريقة المشروع:

سجل المختصون في ميدان التعليم العديد من النقائص و العيوب في طريقة المشروع أهمها⁽⁴⁴⁾:

- 1 - حاجة المشروع إلى إمكانيات مادية و بشرية و تسهيلات إدارية لا توفرها إلا المؤسسات التعليمية.
- 2 - قد يستغرق وقتاً طويلاً قياسياً بطرائق تدريس أخرى وهذا يؤدي إلى انشغال المتعلم بالمشروع، و إهمال المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي لهم.
- 3 - تحتاج إلى إمكانيات خاصة في التدريس قد لا تتوفر عند الجميع.
- 4 - قد لا تتوفر لدى المدرس الإمكانيات اللازمة لمتابعة المشاريع، لأن ذلك يتطلب وجود أماكن مخصصة للمشاريع، إضافة إلى وجود تجهيزات ربما تكون تقنية من أجل الدراسة و البحث.

⁴³ - ينظر، المرجع السابق، ص 134.

⁴⁴ - ينظر، نفسه، الصفحة نفسها.

❖ مجالات استخدام طريقة المشروع:

يمكن استخدام طريقة المشروع في تدريس أغلب فروع اللغة العربية خاصة المشاريع المكتبية و المشاريع البحثية، إذ بالإمكان توزيع مادة الأدب أو البلاغة أو القواعد أو الإملاء بين المشاريع، و توزيعها بين المتعلمين للبحث فيها و مناقشتها⁽⁴⁵⁾، كأن يطلب المدرس من المتعلمين على سبيل المثال كتابة موضوع عن الثورة الجزائرية مع مراعاة جميع الجوانب من بداية المعركة إلى نهايتها مع ذكر مختلف الثورات الشعبية (كثورة الأمير عبد القادر، الشيخ بوعمامة، لالة فاطمة نسومر...)، و التحدث عن الدور الفعال الذي لعبته في تحرير الجزائر من بطش الإستعمار، يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات و يكلف كل مجموعة بالبحث عن جانب من جوانب هذا الموضوع، ثم تجمع هذه البحوث و الأعمال ثم تناقش بين المعلم و المتعلمين و بين المتعلمين أنفسهم، و تقدم نتائج البحوث.

2 - 5 - التدريس عن طريق حل المشكلة:

❖ تعريف أسلوب حل المشكلات:

" هي طريقة بداعوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه و تجاربه و قدراته المكتسبة للتوصل إلى حل مرتقب تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة يشعر بميل حقيقي لبحثها و حلها حسب قدراته و توجيهه من المدرس و ذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة"⁽⁴⁶⁾.

❖ مراحل التدريس بالمشكلة⁽⁴⁷⁾:

أ - المرحلة الأولى: يوجه المتعلم نحو المشكلة، يختارها ذاتيا بين مجموعة من المشكلات، و تُثار فيه الدافعية حتى يندمج في حلها أو يختار الحل المناسب لها بين الحلول المطروحة، مع ضرورة شرح الأهداف من ورائها و مساعدته على إختيار آليات حلها.

ب - المرحلة الثانية: خلال هذه المرحلة يقوم بتنظيم الدرس المتصل بالمشكلة و يساعده المعلم على تحديد أهدافه.

⁴⁵ المرجع السابق ، ص 135.

⁴⁶ - عبد الله سعدي، كيفية تدريس الرياضيات وفق المقاربة بالكفاءات، ص 28.

⁴⁷ - نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ص 472.

ج - المرحلة الثالثة: هي مرحلة يتم فيها البحث الفردي و الجماعي، حيث تجمع المعلومات و تجرى التجارب المخبرية الطبيعية و الإصطناعية التي توصل المتعلم إلى إيجاد الحلول المتوخاة.

د - المرحلة الرابعة: هي مرحلة إعداد التقارير و تصنيف النتائج و الأجهزة المختلفة التقليدية أو التكنولوجية، كالأوراق، الميكروفيلم، شرائط الفيديو، صفحات الانترنت... و عرضها على بقية المجموعات و على المعلم.

هـ - المرحلة الخامسة: هي مرحلة تحليل عملية حل المشكلة و تقييمها تقييما ذاتيا أو جماعيا، حتى يتم تعديل أو تغيير ما يجب تعديله أو تغييره، ثم يبدي المعلم رأيه النهائي في الحلول المقدمة.

مما سبق يتبين أن هذه الخطوات المتبعة في التعلم بواسطة حل المشكلات، تشبه الخطوات المعتمدة في إنجاز البحوث العلمية بعد أن يتم إختيار الموضوع، ثم تحديد المشكلة و صياغتها على شكل سؤال ثم تليها مرحلة تقديم الفرضيات و هي كبداية حل يقدمها الدارس من أجل التوصل إلى نتائج بعد التحقق من صحة الفرضيات أو نفيها.

❖ شروط المشكلة:

أثناء إختيار المشكلة يجدر مراعاة الشروط التالية(48):

- 1 - أن تتناسب المشكلة مع مستوى المتعلمين و مع مرحلة نموهم إذ لا يمكن إختيار مشكلة تفوق مستواهم الفكري لأن ذلك يؤدي إلى عجزهم.
- 2 - أن تكون المشكلة مرتبطة و مستمدة من بيئة المتعلمين و متصلة كل الإتصال مع حياتهم خارج المدرسة.
- 3 - أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها المتعلم.
- 4 - أن تؤدي دراسة المشكلة إلى مشكلات أخرى تحتاج دراسات جديدة من أجل ضمان الوصول إلى تقديم الحلول من شأنها التخفيف من حدة المشكلة.

⁴⁸ ينظر، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول و الثاني في إطار الجهاز المؤقت، ص 33.

❖ مزايا طريقة حل المشكلات (49):

- 1 - تنمي إتجاه التفكير العلمي و المهارات عند المتعلمين.
- 2 - تدرب المتعلمون على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
- 3 - تنمي روح العمل الجماعي و إقامة علاقات إجتماعية بين المتعلمين.
- 4 - تثير إهتمام المتعلمين و تحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.
- 5 - يمكن إستخدامها في عدد كبير من المواد (50).

❖ عيوب طريقة حل المشكلة:

هناك العديد من العيوب لطريقة حل المشكلة و هي (51):

- 1 - صعوبة تحقيقها لعدم وجود الوسائل الضرورية المعتمدة في إنجاز الدراسة بالإضافة لقلّة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها المتعلمين عند إستخدام هذه الطريقة.
- 2 - قد لا يوفق في إختيار المشكلة، و قد لا يتم تحديدها بشكل يلائم مستوى و نضج المتعلمين و ذلك لوجود الفروق الفردية بينهم.
- 3 - يحتاج إلى الإمكانيات و تتطلب معلما مدربا بكفاءات عالية و مختلفة حيث يكون يتميز بالدقة و السرعة في ملاحظة الظواهر، بالإضافة إلى امتلاكه الكفاءة التقنية في استخدام الوسائل.

❖ مجالات إستخدام حل المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن إستخدامها في اللغة العربية في معظم فروعها فقد تستخدم:
في تدريس القواعد النحوية أو اللغوية أو البلاغية، قد يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة مثل: أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة، التقديم و التأخير و أثره في سعة التعبير و دقته.

⁴⁹ - عبد الله قلبي - وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب، ص 45.

⁵⁰ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 141.

⁵¹ - ينظر، عبد الله قلبي - وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة، ص 45.

6 - الخطأ:

إن في التدريس وفق الطريقة التقليدية، إذا ارتكب المتعلم الخطأ يعتبر جانبا سلبيا، و يتعرض للعنف سواء كان عنفا لفظيا أو عنفا جسديا، و هذا يؤثر على النمو النفسي و يخلق له مشاكل عديدة، و لما جاء النموذج البنائي الذي يعتبر أساس المقاربة بالكفاءات، أصبحت تنظر إلى الخطأ من الجانب الإيجابي من أجل تحسين مستوى المتعلمين بالبحث عن الأسباب التي أدت إلى وقوعهم في الأخطاء و الخطأ يساهم في السيرورة التعليمية، و يجعل منه المعلم درسا جديدا حتى يتمكن المتعلم من معرفة كيفية معالجتها و تفادي الوقوع فيها مستقبلا، و قد صدق من قال: من الخطأ نتعلم.

6 - 1 - مفهوم الخطأ:

1 - الخطأ: مرادف للحن قديما، و هو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة و الخاصة⁽⁵²⁾.

6 - 2 - أسباب الوقوع في الخطأ:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالمتعلم إلى الوقوع في الخطأ و من بين هذه الأسباب ما يلي:

1 - عدم الدراية بالعادات المدرسية⁽⁵³⁾:

يلجأ المتعلم إلى عادات و تصرفات غريبة داخل القسم خاصة عند طرح الأسئلة من قبل المعلم، حيث يتظاهر بعض المتعلمين بمعرفة الإجابة و يرفع يده للمشاركة رغم جهله و عدم الدراية بالإجابة الصحيحة، إن مثل هذا التصرف يشعر المتعلم بالخوف إتجاه المعلم، و قد أثبتت الدراسات و البحوث التي قام بها المختصون في مجال التربية و علم النفس، أن من بين العوامل التي يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية التعليمية، الإهتمام بالجانب النفسي

⁵² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص 71.

⁵³ - ينظر، محمد الطاهر و علي، الوضعية الإدماجية، طر، الورسم، الجزائر، 2013، ص 83.

للمتعلم، وعلى المعلم أن يسعى جاهداً إلى كسب ثقة متعلميه حتى يشعروا بالطمأنينة، وهناك يختبئ بعض المتعلمين وراء زملائهم هروبا من المعلم و عدم النظر إليه، حتى لا يوجه إليهم الأسئلة، هذه التصرفات التي يقوم بها المتعلم تؤدي به إلى تدني مستواه الدراسي، و عدم إمتلاك كفاءة التحدث و التعبير و عدم معرفة أصول الحوار و التعود على المناقشة، و مواجهة الآخرين، و هذا بدوره يؤدي إلى عدم تطور و نمو الثروة اللغوية، أن يسعى إلى معرفة الأسباب التي وراء إنتشار هذه الظاهرة في وسط المتعلمين و محاولة إيجاد علاج لها حتى يخفف من تواتر هذه الظاهرة بهدف تجنب المتعلمين الوقوع في الأخطاء سواء كانت نحوية أو صرفية أو إملائية أو لغوية و تعويدهم على المشاركة الفعالة التي تعود عليهم بالإيجاب.

2 - صعوبات مرتبطة بالإستخدام الفعال للكفاءات في الوضعيات المركبة:

لتوظيف الإستراتيجيات الذاتية للمتعلم هناك أمور يجب أخذها بعين الإعتبار وهي:

- العلاقة الإجتماعية بالمعرفة:

إن المستوى المعيشي و المستوى اللغوي للأسرة يلعب دورا مهما في مكتسبات الفرد، إذ عاش و ترعرع الطفل في أسرة مثقفة يكون رصيده اللغوي أحسن من الذي عاش في أسرة غير مثقفة، هذا من الناحية اللغوية، أما من الناحية الإجتماعية⁽⁵⁴⁾، و من المعلوم أن تربية الأطفال متباينة لأسباب ترجع إلى الواقع الإجتماعي لكل أسرة، و هذا الواقع يعكسه العلاقات بين الأفراد، و عدد الإخوة، و العادات و التقاليد التي يؤمن بها الأبوان و يريدان تجسيدها في تصرفات أبنائهما⁽⁵⁵⁾.

- التجارب العاطفية مع موضوع التعلم:

إن علاقة كل متعلم مع مادة معينة مرتبطة بتجربة عاطفية معقدة، حيث نجد من المتعلمين من يميل إلى مادة و ينفر من مادة أخرى، فالكثير منهم تكونت لديهم عقد اتجاه

⁵⁴ - محمد طاهر وعلي، الوضعية الإدماجية، ص 84.

⁵⁵ - أوحيد علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 189.

مادة ما، خاصة إذا تعرض المتعلم للضرب أو للإهانة داخل القسم من طرف المدرس، نجده ينفرد و يكره المادة و المعلم معا، و لذلك على المدرس أن يكون منتبها لتصرفاته و أقواله أمام المتعلمين، حتى لا يعود بالسلب عليهم، و العلاقة بين المعلم و المتعلم و المادة الدراسية علاقة ترابط فيما بينهم، لأن المعلم غير المقتنع بالمادة التي يدرسها يقدم معلومات ناقصة و غير واضحة للمتعلمين، و هذا يشعرهم بأن المادة صعبة و بالتالي العزوف عن دراستها⁽⁵⁶⁾.

6 - 3 - أهمية الخطأ في التعلم:

للخطأ أهمية كبيرة في التعلم إذ أنه:

1 - جزء لا يتجزأ من التمشي العلمي:

يبني التمشي العلمي اعتمادا على الفرضيات⁽⁵⁷⁾، يقوم البحث العلمي على مجموعة من الشروط و الأسس من بينها الفرضية التي يقدمها الباحث كبداية الحل بعد تحديد المشكلة، و عن طريق البحث يتم التواصل إلى إثبات صحة أو نفي الفرضيات، و لا يوجد بحث علمي دون وجود أخطاء، فالخطأ فرصة أساسية و جسر عبور من أجل التقدم في العلوم التي تتطور بمجموعة من الفرضيات.

2 - الخيال مقابل الخوف من الخطأ:

من المفيد أن يستفيد التمشي البيداغوجي من التمشي العلمي في ما يتعلق بالفرضيات غير ما يمكن تنميته في الواقع هو خيال المتعلم⁽⁵⁸⁾، إذ استفادت البيداغوجية كثيرا من البحوث العلمية و ذلك فيما يتعلق بالفرضيات كما سبق الذكر في العنصر الذي قبله، إلا ما يمكن تنميته في الواقع هو الخيال، و الإنسان بطبيعته يميل إلى الخيال كثيرا، و المتعلم يذهب بعيدا في خياله، و على المعلم أن يقوم بتنمية هذا الخيال في الواقع، و ذلك بتقديم

⁵⁶- ينظر، محمد الطاهر و علي، الوضعية الإدماجية، ص 84.

⁵⁷- ينظر، محمد الطاهر و علي، بيداغوجيا الكفاءات، ط2، الورسم، الجزائر، 2013، ص 85.

⁵⁸- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

النصائح و الإرشادات و تشجيعه - المتعلم - على تخيل الحلول أيًا كان نوعها و ذلك دون تدخل المعلم للمتعلم حتى لا يقع في الأخطاء.

حققت المقاربة بالكفاءات نتائج طيبة مقارنة بالنتائج السابقة المسجلة بالتدريس عن طريق المقاربة بالأهداف، فذلك بفضل الإجراءات التي قامت بها (المقاربة بالكفاءات)، من إعادة النظر في منهج كان عمره سنين و هو يتبرع على عرش التدريس، أصلحت المقاربة بالكفاءات النقائص التي سجلتها المقاربة بالأهداف في بناء منهج خاص بها يولي الأهمية الكبرى للمتعلم لغرض تنمية و تطوير مختلف كفاءاته و مهاراته و قدراته.

الفصل الثاني

ماهية التعبير الكتابي

الفصل الثاني

ماهية التعبير الكتابي و الأخطاء الإملائية

تمهيد

1 - التعبير

2 - التعبير الكتابي

3 - مجالات التعبير

3 - 1 - المقالة

3 - 2 - التلخيص

4 - الموضوعات التي تلائم مستوى المرحلة الإعدادية

5 - أهداف تدريس التعبير الكتابي

6 - مهارات التعبير الكتابي

7 - دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية

8 - أسباب ضعف المتعلمين في التعبير

9 - كيفية علاج الضعف في التعبير

10 - واجبات المعلم و المتعلم

11 - خطوات تدريس التعبير الكتابي

12- الأخطاء الإملائية

تمهيد

حظيت اللغة العربية باهتمام الدارسين و الباحثين منذ زمن بعيد للأهمية التي تكتسبها في حياة الفرد، فاللغة تمثل هوية و كيان الإنسان، و جسر التواصل و الإتصال و التفاهم بين أفراد الأمة و بين مختلف الأجناس و من بين وظائف اللغة الوظيفية التعبيرية التي حددها جاكسون.

يعد التعبير فنا من فنون اللغة، و مهارة من مهاراتها، يسعى الفرد لتحقيقها من تعلم اللغة العربية، و التعبير فضاء واسع يلجأ إليه الفرد أو بالأحرى المتعلم، لترجمة أفكاره و تجسيد تصورات، و الإفصاح عن مشاعره للآخرين سواء كان عن طريق المحادثة أو الكتابة، ويسعى المعلم في المدرسة لمساعدة المتعلم على تنمية و تطوير مهارته اللغوية و الفكرية، بتحفيظه و تشجيعه لإبراز مواهبه بالتعبير، و تعليمه نظام و قواعد اللغة ليتمكن من توظيفها في إبداعاته و التعبير بأسلوب واضح و فصيح.

إن الغاية من تدريس اللغة العربية في مدارسنا هي تحقيق مختلف المهارات، و لا يتم إكتساب و تعلم اللغة إلا بامتلاك المتعلم لهذه المهارات و الفنون، و يعد التعبير أحد هذه الفنون و المهارات، و هو أساس من أسس الحياة لا يمكن الإستغناء عنه، و لذلك لا بد من تضافر الجهود لتحقيق المهارات (الكتابة، التحدث، الإستماع، القراءة...)، و لنجاح ذلك لا بد من إعادة النظر في المناهج المتبعة، في التدريس و الموضوعات المقدمة للمتعلمين من قبل واضعي البرامج الدراسية، إذ يجب أن تلائم مستواهم و ميولهم، مراعي الفروق الفردية بينهم لضمان تكوين أفراد ذوي كفاءات و قدرات لغوية و ذهنية.

1 - التعبير

1 - 1 / لغة (59):

• **عبر:** فعل ثلاثي مصدره عبور مضعفه، عبرّ: و مصدره على بناء تفعيل، تعبير.

⁵⁹ - عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية من الإقبال و النفور، مجلة الممارسات اللغوية، العدد (5)، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية، 2011، ص87.

- **عبر الكتاب:** تديره في نفسه و لم يرفع صوته بقراءته.
 - **عبر الرجل عما في نفسه:** بين و أعرب و أفصح.
 - **عبر عن كذا و كذا أو في كذا:** تكلم عن أو في...
 - **و العبارة:** الألفاظ الدالة على معنى، و يقال فلان حسن العبارة أي البيان.
- و التعبير على وزن تفعيل:** هو البوح و الإفصاح عما تكنه النفس الإنسانية من الخوالج و العواطف و الفكر و المواقف بإستخدام الكلام.

1 - 2 / إصطلاحا: " هو نشاط تربوي تعليمي غائي منهجي يسعى إلى الوصول

بالتلميذ إلى مستوى يمكنه من ترجمة مشاعره و فكرهم مشافهة و كتابة بلغة سليمة وفق أنساق تعبيرية مناسبة، و قد يكون تعبيراً و وظيفياً أو إبداعياً"⁽⁶⁰⁾.

1 - 3 / التعريف الإجرائي:

" الإنجاز اللغوي الكتابي للطلبة عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم و مشاعرهم بأسلوب سليم و يقاس هذا الإنجاز وفق المعيار المعد لأغراض البحث الحالي"⁽⁶¹⁾.

هناك من عرف التعبير على أنه: " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهدته و خبراته الحياتية شفاهاً و كتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"⁽⁶²⁾.

⁶⁰ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶¹ - عبد الرحمان عبد الهاشمي، التعبير (فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه)، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص 30.

⁶² - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 77.

نفهم من التعريفات السابقة أن التعبير هو:

- ✓ نشطا مدرسيا و تربويا وفق منهج معين يضمن وصولا للمتعلم إلى ترجمة أفكاره و مشاعره.
- ✓ القدرة على استخدام لغة و أسلوب سليم و فصيح.
- ✓ القدرة على توضيح الأفكار.
- ✓ التعبير نوعان: الشفوي و الكتابي و هو بدوره يتضمن التعبير الوظيفي و الإبداعي.

1 - 4 - أسس التعبير:

يقوم التعبير على عدة أسس و هي:

1 - الأسس النفسية:

إنّ القارئ لكتب علم النفس التربوي يجد أن من أهم المحاور التي ركز عليها علماء النفس في بحوثهم ضرورة الإهتمام بالجانب النفسي للمتعلم لكونه أساس نجاح العملية التعليمية / التعليمية، إذ لا بد للمعلم أن يراعي ميولات و رغبات المتعلمين من أجل فسح المجال أمام خيالهم للتعبير عن أفكارهم و الإفصاح عن مشاعرهم و أحاسيسهم، بحيث يبرز المتعلم شخصيته أثناء التعبير باستخدامه الثروة اللغوية التي إكتسبها بتوظيف الألفاظ و المدلولات المناسبة في التحدث و التعبير عن الفكرة التي يميل إليها.

فقد عرفّ المختصون التعبير الكتابي أنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين كتابة باستخدام مهارات لغوية كقواعد الإملاء و الخط وقواعد اللغة و النحو و الصرف بالإضافة إلى علامات الترقيم كالنقطة، الفاصلة، الإستفهام...

للمعلم دور فعال في هذا الجانب، إذ يسعى إلى تطوير هذه المهارات اللغوية لدى المتعلم بتبنيه و توجيهه لغرض إمتلاك كفاءة التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي، ولا بد للمعلم أن يشعر المتعلم بالثقة حتى يتمكن من التعبير بحرية عن أفكاره و مشاعره دون وجود إضطراب في نفسيته، لان من طبيعة الفرد التحدث و البوح عما في نفسه للشخص الذي يرتاح و يطمئن له.أضف إلى ذلك ضرورة قدرة المعلم على توفير الدافع الذي من خلاله

يحفز المتعلم على التعبير و الإبداع في الموضوعات التي يميل إليها، و من الضروري إستثمار هذه الميولات و أخذها كنقطة بداية لإختيار المواضيع التي يريد الحديث و الكتابة فيها. من الضروري كذلك أن يكون المعلم منتبها إلى فصاحة لغته أمام المتعلم ليتعود هذا الأخير على التعبير بلغة فصحة و سليمة نحويا لكونه يتأثر بالآخرين، و يقوم بالمحاكاة و التقليد (63).

فمثلا عندما يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في موضوع الأم، يشعر المتعلم بالحماس و الدافعية للحديث و الكتابة لكون الأم تحمل وزنا ثقيلًا في قلب كل فرد، فهي منبع الحنان و الحب ويشعر الطفل الصغير بذلك و بالتالي تكون له المقدره على التعبير.

2 - الأسس التربوية:

يدخل ضمن هذه الأسس فتح مجال الحرية للمتعلمين (64) للمشاركة و التفاعل مع المعلم لإختيار الموضوعات التي يميلون إليها و يرغبون الكتابة و التحدث عنها، إذ يسمح لهم بعرض فكرة ذات صلة بالموضوع، و تساهم في إثرائه، و ينتهز المعلم الفرصة لإثارة و تشويق و تحفيز المتعلمين للمساهمة في تحديد أهم العناصر و الجوانب التي يجب التطرق إليها أثناء الكتابة .

إن مختلف المواد الدراسية كالقراءة، المطالعة، المحفوظات، التربية الإسلامية هي فروع لغوية كلها تصب في موضوع التعبير إذ يتعود المتعلم على ربط المواد، و الإستفادة منها أثناء التعبير و بالتالي تحسين المستوى الكتابي و الشفوي له بإستمرار، أضف إلى ذلك عدم إقحام المتعلمين في الموضوعات التي تتميز بالغموض و الإبهام، و لا تناسب المستوى الفكري و اللغوي لهم مما يؤدي إلى عجزهم عن عرض أفكارهم و الإفصاح عن مشاعرهم و النتيجة تكون عدم تنمية الملكة اللغوية لهم.

⁶³ - ينظر، طه علي حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص 137.

⁶⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - أسس إختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسس المعتمدة في إختيار الموضوع، و من بينها ما يلي⁽⁶⁵⁾:

- تكون الموضوعات التي يريد التعبير عنها مرتبطة بحياة المتعلم، و بتجاربه السابقة و خبراته، كأن يطلب المعلم من المتعلم وصف رحلة قام بها مع زملائه، أو نشاط مدرسي كالمسابقات العلمية بين المدارس، زيارات ميدانية للمصانع، أو المستشفيات، أو قصة سمعها من الآخرين... و لا بد من مراعاة هذه التدبيرات أثناء التعبير من قبل المعلم لأنها تساعد المتعلم على الكتابة بأسلوبه الخاص.

- تكون متنوعة و مستوحاة من مجالات شتى حتى يواجه الفروق الفردية للمتعلمين و لا يسبب لهم الإبتعاد و النفور من التعبير، و يحب الفرد التعبير عن المجال الذي يميل إليه و يفضله، من مجال رياضي، فكري، إجتماعي، وهذا التنوع و التعدد يتفادى المعلم تكرار المواضيع و ضمان عدم نفور المتعلمين من مادة التعبير الكتابي، و كلما كان هناك تنوع في الموضوعات و تشويقهم كان الإقبال أكثر من قبل المتعلمين ، و زادت الدافعية إلى الإبداع في الأساليب و الأفكار، و بناء جمل جديدة أثناء الكتابة، ما يؤدي إلى إنتاج موضوعات تتميز بجمال اللغة و الأسلوب.

4 - أسس متعلقة بالثروة اللغوية:

يكتسب الطفل الثروة اللغوية إنطلاقا من البيئة التي عاش وترعرع فيها سواء كان في الأسرة، أو الشارع، أو المدرسة، و تكون الثروة اللغوية عنده قبل الدخول إلى المدرسة محدودة الألفاظ و التعابير، إذ تعتبر المدرسة الفضاء الذي ينمي فيه المتعلم المخزون اللغوي له، و يقوم المعلم بمساعدته في إثراء الألفاظ و التراكيب والعبارات و تنميتها عن طريق القراءة و المطالعة و تعويده على الإستماع الجيد للآخرين، و هذا ما يجعله يكتسب

⁶⁵- ينظر، عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال و النفور، ص ص 88، 89.

مفردات و ألفاظ و أساليب مختلفة لا يعرفها من قبل و يقوم بإضافتها إلى المخزون اللغوي، ثم إستدعاء ما هو بحاجة إليه مما تعلمه و توظيفه شفويا أو كتابيا⁽⁶⁶⁾.

5 - أسس متعلقة بطريقة التدريس⁽⁶⁷⁾:

إنّ أساس نجاح العملية التعليمية / التعليمية يكون مرتبط بالطريقة (المنهج) المتبعة من قبل المعلم أثناء تقديم الدروس، و نجاح إختيار الطريقة يضمن نجاح التدريس و تحقيق الهدف المتمثل في التوصل إلى إمتلاك الفرد لمملكة التعبير الفصيح، و المعلم ركيزة أساسية في إختيار الطريقة المثلى كونه ذو خبرة و معرفة سابقة، إذ توفر للمتعلم الأمن و الثقة في قدراته، و يحفزه على الإبداع و الكتابة دون خوف أو تردد، و يُكون فكرة الإيمان بأنه يمتلك مؤهلات فكرية و لغوية يمكنه من التعبير، و الإبداع في مختلف المواقف، و هذا يعزز الثقة في نفسه و يشجعه بضرورة الإجتهد أكثر، و تفجير الطاقة الفكرية له، لغرض تنمية الثروة اللغوية نموا سليما، و يتجلى ذلك في الأفكار التي يحررها أثناء الكتابة و استعمال مختلف الأساليب، و العبارات التي تكون ملائمة للموضوع.

- إن التعبير ليس محصورا في الحصص المبرمجة له، و إنما يوجد العديد من الأنشطة اللغوية كالمطالعة، المحفوظات، البلاغة... التي تتيح الفرصة للمتعلم لإستثمارها، و تطوير المخزون اللغوي له.

- تتيح الطريقة للمتعلم الحرية في إختيار الأفكار و اللغة و الأساليب و توظيفها في الموضوع الذي يريد الخوض فيه، كما لا يجب تقيده بالحديث عن فكرة، و ترك أخرى من قبل المعلم حتى يُشعره بالحرية لإبراز أفكاره و التعبير عنها.

- ضرورة مراعاة الفروق الفردية التعبيرية بين التلاميذ، و المستوى العام لهم، و ذلك بإنجاز بحوث و مشاريع جماعية تسمح باختلاط المتعلمين النجباء و الضعفاء، حتى يستفيد الضعيف من النجيب.

⁶⁶- ينظر، المرجع السابق، ص 89.

⁶⁷- ينظر، المرجع نفسه، ص ص 89، 90.

- يسعى المعلم بكل ما يملك لتزويد تلاميذه بالمزيد من القدرات و المهارات التعبيرية ذلك بالحوار و المناقشة داخل القسم، و يستفيد المتعلم من ذلك كونه يكتسب مفردات و أساليب تعبيرية جديدة و متنوعة.

إن الإهتمام بالتعبير الشفوي أسبق من الكتابي لأنه يسمح للمتعلم بإنتاج جمل و عبارات تكون سليمة من الناحية النحوية و الدلالية، إذ يساهم في تنمية الثروة اللغوية، و التعبير بأقل أخطاء، أي اللغة أصوات قبل أن تكون رسم إملائي على حد قول ابن جني " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " و بالتالي فإن التعبير الشفوي يساهم في تنمية و تطوير قدرة المتعلم أثناء التعبير الكتابي.

2 - التعبير الكتابي:

2 - 1 مفهومه:

يقصد به " الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف أو تكتب خارجة، و فيه تتجلى مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، و بدرجة تناسب مستواه اللغوي، و تمرينه على التحرير بأساليب جميلة مناسبة، و تعوده الدقة في إختيار الألفاظ الملائمة، و تنسيق الأفكار و ترتيبها و جمعها و ربط بعضها البعض(68).

نلاحظ من هذا التعريف أنه يمكن التوصل أن التعبير:

- ✓ وسيلة من وسائل الإفصاح عن الأفكار و المشاعر.
- ✓ القدرة على الكتابة الصحيحة للموضوع دون أخطاء.
- ✓ القدرة على حسن إستخدام الأساليب بالتدريب و التمرن.
- ✓ يعود الفرد على الدقة في التفكير، و استخراج الأفكار و تنظيمها.
- ✓ التعود على التنسيق و الربط بين الأفكار.

68 - طه علي حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها، ص 267.

2 - 2 - أنماط التعبير الكتابي (أنواعه)

يمكن تصنيف التعبير الكتابي إلى نمطين وهما:

2 - 2 - 1 - التعبير الوظيفي:

هو الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته، وفيه تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إيماء أو تلوين، و هو الذي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة⁽⁶⁹⁾.

و هذا النوع من التعبير:

- ✓ مرتبط في مختلف مواقف الحياة.
- ✓ ألفاظ واضحة لا تحمل إيماءات و لا إحياءات.
- ✓ يختلف باختلاف مجالات العمل
- ✓ لا يعتمد على العاطفة والتأثير وإنما يؤدي و وظائف حياتية و يستخدم في المجالات التالية: التقارير، الإعلانات، ملاً الإستمارات، التلخيص...

2 - 2 - 2 - التعبير الإبداعي:

هو التعبير الجميل المنبثق عن الإطلاع و الخبرة و المتميز بعمق الفكرة و خصب الخيال و إتقان الأسلوب و جودة الصياغة، و يمتاز بتوافر عنصرين مهمين هما: الأصالة و العاطفة⁽⁷⁰⁾.

يتبين من هذا التعريف أن التعبير الإبداعي مرتبط ب:

- ✓ تحصيل المعارف من المطالعة و القراءة، التي يكتسب المتعلم من خلالها الفصاحة اللغوية.
- ✓ يوظف فيه تجربة و خبرة المتعلم.

⁶⁹ - المرجع السابق، ص 267 .

⁷⁰ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- ✓ القدرة على خلق الأفكار المنسجمة.
- ✓ الدقة في الملاحظة، و الوصف الدقيق للظاهرة، و صياغة العبارات و الجمل.
- ✓ القدرة على تنمية الملكة التعبيرية.
- ✓ يقوم على الإنفعال و العاطفة.
- ✓ توظيف مختلف الأساليب التعبيرية، و تجاوز التلميذ توظيف الأسلوب العادي إلى الأسلوب الإيحائي الذي يحمل دلالات إيحائية.

3 - مجالات التعبير

يوجد العديد من المجالات التي من خلالها يمكن للفرد أن يعبر و يبدع في أفكاره و ترجمة تصوراته إلى أرض الواقع و من بينها ما يلي:

3 - 1 - المقالة

3 - 1 - 1 - مفهومها:

هي قطعة أدبية نثرية، متوسطة الطول، تتناول موضوعا محددا من مجالات الحياة يعبر فيها الكاتب عن حالة إنفعالية من حالاته الوجدانية و يتعرض لنقد الموضوع و تحليله بأسلوبه الخاص، و يفسر الأشياء برؤيته كما تتجلى له، ثم يقوم بتطويرها بخياله لتبدو للآخرين جميلة، ليزداد الآخر تعلقا في الحياة و شغفا بها، فهي بحث موجز في (سطور، أو صفات معدودة) يتناول بالعرض، أو التوضيح، أو التحليل، أو النقد رأيا خاصا، أو فكرة عامة، أو مسألة و يؤيد كلامه بالبراهين للقارئ⁽⁷¹⁾.

3 - 1 - 2 - الهيكل العام للمقالة:

1- العنوان: و هو عتبة المقال و يكون شكلها إما سؤالا، أو عبارة مختزلة و يكمن هدفه في إثارة القارئ و تهيئته للدخول في الموضوع.

⁷¹ - حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرحمن النعانة، محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة و أشكال التعبير، ط1، دار جريد النشر و التوزيع، 2010، ص 91.

2- المقدمة: قد تكون فقرة، أو فقرتين، أو أكثر، و تكمن وظيفتها في إستقطاب القارئ و تمهيد مجمل للموضوع، قد يكون ذكر أهمية الموضوع، إعادة ذكر العنوان، علاقته بالموضوعات الأخرى عناصر الموضوع...

3- المتن (العرض): و هو الجزء الأكبر في المقال، وظيفته عرض الموضوع، و تفصيله، و شرحه، و تفسيره، يتميز بالترابط و التسلسل المنطقي، و أي اختلال فيه يؤدي إلى سوء الفهم.

4- الخاتمة: و يكون شكلها فقرة، أو فقرتين، أو ثلاثا، وظيفتها تلخيصا للعناصر التي تم شرحها و تفسيرها في المتن، و لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من قبل المؤلف.

3 - 1 - 3 - خصائص المقالة:

تتسم المقالة بعدة خصائص أهمها ما يلي⁽⁷²⁾:

- ✓ تكون موجزة وقصيرة، فحجمها لا يتعدى بضع صفحات، و إن كان عدد الصفحات كثير فإنها تعتبر بحثا.
- ✓ تتميز المقالة بالذاتية، و الإبتعاد عن الموضوعية، و فيها يبرز الكاتب وجهة نظره حول القضية المطروحة للمناقشة و التحليل، و إصدار الحكم حول الموضوع.
- ✓ المقالة فن نثري لديه هيكل خاص به (مقدمة، متن، خاتمة)، و ليس مثل القصائد الشعرية التي لها شروط كإحترام القافية.
- ✓ تكون محدودة و جزئية، و ذلك بتناول شريحة محدودة من المجتمع كظاهرة الفقر، و غالبا ما تكون سبب الجرائم في المجتمع، أو الحديث عن واقع المدرسة الجزائرية.

⁷²- ينظر المرجع السابق، ص 98.

3 - 1 - 4 - أنواع المقالة:

قسم بعض الباحثين المقالة إلى أربعة أقسام و هي كالآتي⁽⁷³⁾:

1- المقالة الأدبية: و هذا النوع من المقالات تظهر فيها عاطفة الكاتب بإستخدام المفردات، و الألفاظ الدالة على ذلك، و يستخرجها القارئ بسهولة، و هي تتناول في الغالب الظواهر الأدبية المتعلقة بالشعر أو النثر، و مثال ذلك الحديث عن المدرسة الكوفية و المدرسة البصرية.

2- المقالة الإجتماعية: يتم التطرق فيها إلى أهم الظواهر الإجتماعية، و الأسباب التي أدت إلى حدوثها، و أهم النتائج الناجمة عنها، و محاولة إيجاد حلول و البحث عن كيفية معالجة هذه القضايا الإجتماعية، و الأمراض المتفشية في المجتمع، مثل ظاهرة الطلاق في المجتمعات الجزائرية.

3- المقالة العلمية: تتناول موضوعات علمية كالحديث عن أهم الإنجازات و الإكتشافات العلمية التي تم التوصل إليها، كإكتشاف أدوية من شأنها أن تقضي على العديد من الأمراض، و لغتها (المقالة العلمية)، تكون بالألفاظ المتفق عليها من طرف الجماعة اللغوية، و ميزاتها الموضوعية، و الإبتعاد عن الذاتية.

4- المقالة الصحفية: تتناول القضايا السياسية، أو الإقتصادية مثل أزمة البترول، و النتائج السلبية الناجمة عنها، وهدف هذا النوع (المقال الصحفي)، يخاطب جمهور القراء و إطلاعهم على مختلف الأوضاع و المستجدات الوطنية، أو العالمية.

3 - 2 - التلخيص:

هو فن أدبي نثري، يقوم على قراءة النص قراءة موضوعية، و دقيقة، أو الإستماع إلى نص مقروء من إذاعة أو تلفاز أو حديث صحفي في مجال من مجالات الحياة، ثم يعاد تشكيله من جديد بلغة الكاتب الخاصة، دون نقل العبارات، أو إجتزاء بعض المفردات أو

⁷³- ينظر المرجع السابق ، ص 99.

الجمال، بل يقوم الكاتب بكتابة الملخص، بعد فهم الموضوع و الأفكار، بطريقة موجزة و مكثفة دون إخلال بالمعنى أو الفكرة السليمة⁽⁷⁴⁾، و عندما يريد التلميذ أن يلخص موضوعا لابد له أن يعتمد على أسلوب يكون مغاير لأسلوب المؤلف، و فيه يقوم الفرد بإستخدام مدلولات و ألفاظ من قاموسه اللغوي، و أسلوب خاص به، أضف إلى ذلك أن التلخيص يكون بذات الأفكار الواردة في القصة، أو المقال، أو النص حتى لا يؤدي إلى تشويه المعنى و المغزى الحقيقي له.

3 - 2 - 1 . خطوات التلخيص:

هناك جملة من الخطوات التي يجب الإعتماد عليها، وهي كالآتي⁽⁷⁵⁾:

أثناء قيام التلميذ بتلخيص نص ما و صياغة الموضوع بأسلوبه الخاص، يساعده ذلك على:

1- فهم النص فهما صحيحا من جميع الزوايا، كما تكون لديه السرعة و البداهة بالتعرف على فحوى الموضوع بمجرد قراءة العنوان، و إستيعاب (الموضوع) المضمون دون البحث عن الآليات التي تساعده على الفهم و استخراج أهم فكرة مطروحة في الموضوع.

2- ضرورة الإبتعاد عن الحشو و تكرار الكلام.

3- تدوين النص الملخص في دفتر مع قراءته و مراجعته، و تغيير ما يجب تغييره بأسلوب التلميذ، وذلك دون المساس بأفكار النص.

3 - 2 - 2 . أهداف التلخيص:

إن الغاية من تعويد التلاميذ على التلخيص لتحقيق عدة أبعاد أهمها:

1 - الغاية من تعويد التلاميذ على الكتابة، و إعادة صياغة أفكار النص الذي إنطلق منه بعدد قليل من الكلمات دون المساس لجوهر النص و أفكاره، و الإعتماد على الإختصار و الدقة.

⁷⁴ - المرجع السابق، ص 235.

⁷⁵ - ينظر، المرجع نفسها، ص 236.

2 - تمرن الفرد على إتباع أهم الخطوات المتبعة أثناء الكتابة و التعود على رسم خطة للموضوع الذي يرغب الكتابة فيه، و كما يتعود على تنظيم الأفكار و تسلسلها.

3 - الإبتعاد عن الذاتية أثناء النقل، و أن يلتزم بالموضوعية و الأمانة العلمية، وذلك بتدوين المعلومات الكاملة حول صاحب المقولة في الهامش بكل دقة، حتى لا يتهم بالسرقة العلمية.

4 - الموضوعات التي تلائم مستوى المرحلة الإعدادية:

يوجد العديد من الأمثلة و الموضوعات التي تلائم مستوى المتعلمين، و تتماشى مع القدرات الذهنية و اللغوية لهم، إذ لا يمكن تقديم موضوعات تفوق مستواهم، حتى لا يؤدي ذلك إلى عجز المتعلم عن التعبير و الإبداع فيه، و بالتالي نفوره و عزوفه عنه و هذا يؤثر عليه بالسلب، ممّا ينتج عنه الإخفاق في جميع المواد، كما ينجم عنه أيضا حدوث اختلال التوازن النفسي للمتعلم، و عدم الشعور بالثقة و الطمأنينة، و دائما نجده يشعر بالضعف و الإحباط، كونه عاجزا عن الإفصاح عما يدور في فكره و نفسه، و النتيجة النهائية التي يتوج بها المتعلم من هذه السلبيات عدم تنمية المهارة اللغوية و الفكرية له، و هذه المجالات ليست مختارة عشوائيا من طرف المختصين في ميدان التربية و التدريس، إنما هناك غاية منشودة يراد تحقيقها من وراء ذلك (اختيار الموضوع)، و من الموضوعات التي تناسب مستوى التلاميذ ما يلي:

1 - القصص و الحكايات أكثر مجالات فن التعبير بنوعيه⁽⁷⁶⁾، كثير من الآباء و الأمهات يعودون أبناءهم على حكاية قصة قبل النوم، و يلجؤون الأطفال دائما إلى الخيال و تصور أحداث القصة و تخيل أنفسهم شخصية من شخصيات هذه القصص، إذ يساعدهم كثيرا في تنمية خيالهم و إتساع تصورهم، فقد عرف المختصون القصة بأنها نسيج خيال الكاتب يقوم بتوظيف شخصيات من خياله من أجل تحريك أحداث القصة كما أنها عبارة عن تصورات ذاتية يرى الفرد الواقع و يصوره كما يحلو له، و يساهم المعلم كثيرا في تنمية و إبراز مهارة كتابة القصص عند المتعلم، خاصة أن الطفل يميل كثيرا إلى القصص الخيالية،

⁷⁶ - جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الوعي للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص 118.

و يطلب المعلم من كل متعلم كتابة قصة قد سمعها في البيت، أو يقص عليهم قصة بأسلوب مشوق حتى يثير إنتباههم و الإستماع الجيد، ثم يطلب منهم إعادة صياغة أفكار القصة بأسلوبهم الخاص، و قد كان الأجداد يتخذون القصة ميدان تعلم الأطفال، لما تحمله من أبعاد تربوية و أخلاقية، خاصة مثل قصص الأنبياء (قصة سيدنا يوسف مع إخوته).

للقصة جوانب إيجابية تعود على الفرد من بينها ما يلي:

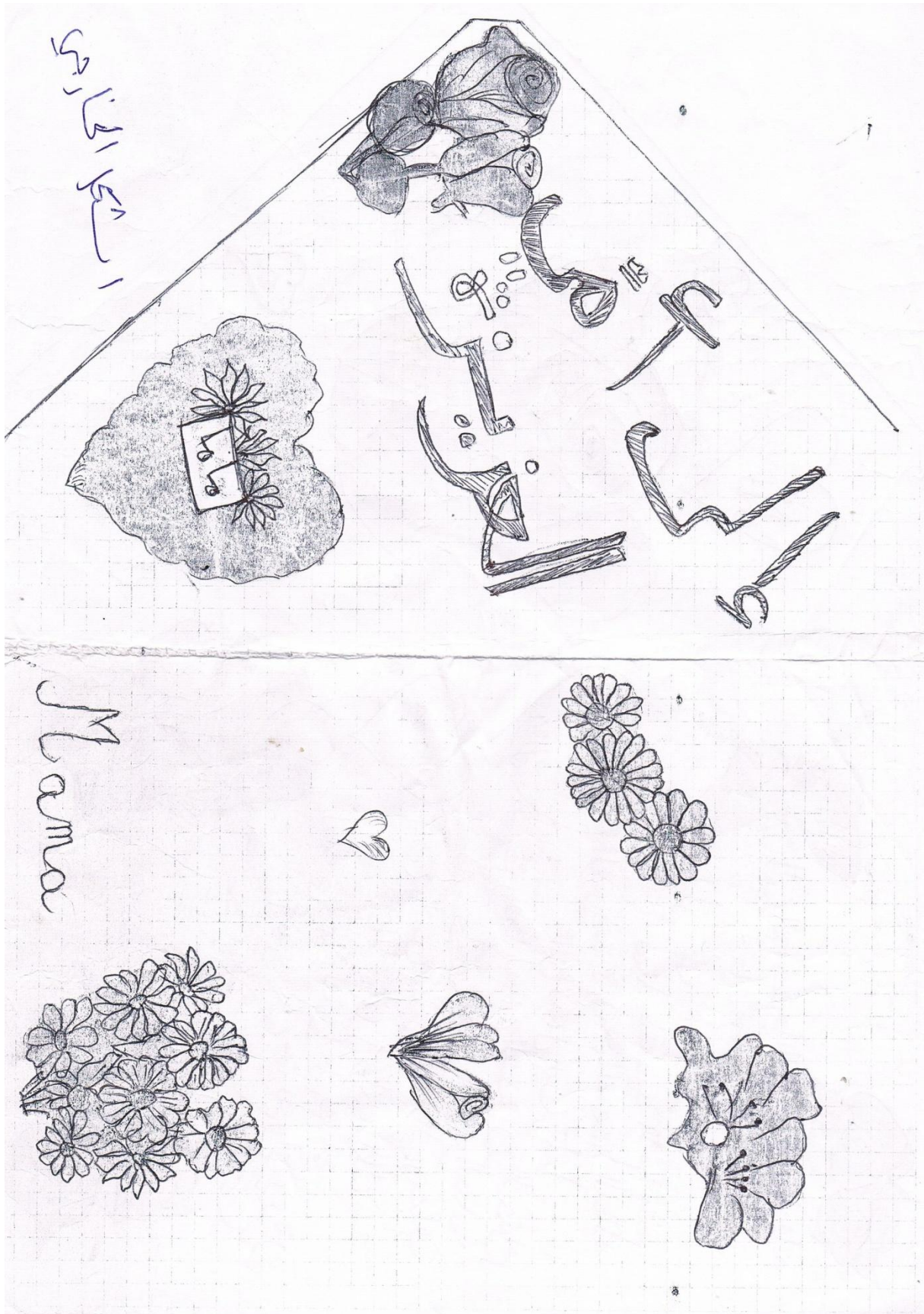
- تنمي خيال المتعلم و تحفزه على الإبتكار و الإبداع.
- التعود على الإستماع الجيد للآخرين، و الإستماع مهارة من المهارات اللغوية.
- تثري القاموس اللغوي للفرد و قدرة التحكم في المفردات أثناء الإستعمال.
- تعود الفرد على الحوار و المناقشة، خاصة إذا جسدت على شكل مسرحية.
- تمكنه التمييز بين الخير و الشر.
- تغرس في نفسية الفرد روح التعاون و التسامح.
- تعود المتعلم على تنظيم الأفكار، و التعبير بأسلوب يثير انتباه القارئ لكون القصة فيها العديد من المعاني المترابطة (الإنتقال من الأسلوب المباشر إلى الأسلوب الفني و الإيحائي).
- التعود على حرية التعبير و التفكير و استعمال اللغة إستعمالا سليما و فصيحاً.

2 - كتابة رسائل و برقيات في مناسبات مختلفة، و تكون هذه المناسبات طبيعية غير مصطنعة⁽⁷⁷⁾، بمعنى أن هناك مناسبات تختلف فيما بينها، فلا يمكن كتابة جميع الرسائل و البرقيات بنفس اللغة (المفردات)، مثال ذلك الكتابة في المناسبات السعيدة كالأعياد الدينية، أعياد الميلاد، برقيات تهنئة، كلها تختلف عن المناسبات الحزينة ككتابة بطاقة تعزية، و يظهر هذا الإختلاف في نوع العبارات و المفردات المستعملة أثناء الكتابة،

⁷⁷- المرجع السابق، ص 118.

و بالتالي تعود الفرد على التمييز بين أنواع الرسائل و التعود على إستعمال مفردات ثلاث المقام.

و قد ورد في برنامج السنة الأولى من التعليم المتوسط ضرورة إجراء حصة في التعبير الكتابي مفادها كيفية إنشاء بطاقة تهنئة، و هذا نموذج لبطاقة تهنئة لأحد متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط بمناسبة عيد الأم الذي يصادف يوم 28 ماي من كل عام. وهذا نموذج لبطاقة تهنئة لأحد متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط يريد إهدائها لأمه بمناسبة عيد الأم.



تعد هذه الخطوة إيجابية من ناحيتين: من الناحية الأولى يتعود المتعلم على التعبير عن مشاعره و أحاسيسه إتجاه ما يحب بأسلوب يكون جميلا، و بألفاظ و عبارات تحمل أسمى المعاني و الدلالات، و كذلك إحترام السياق الذي وردت فيه، و هذا يدفع المتعلم و يحفزه على الإجتهد و الإبداع أثناء تحرير موضوع ما، أما من الناحية الثانية فمن خلال البطاقة يرسم المتعلم بعض الرموز مثل القلوب، الزهور... و هذا يعوده على حب الرسم و إبراز مواهبه في ذلك.

يمكن القول من خلال هذا أن مثل هذا الإجراء يساعد المتعلم على إبراز مواهبه و إبداعاته سوى كان بالتعبير، و بالتالي تنمية الثروة اللغوية، و إبراز موهبة الرسم عنده، و بما أن المعلم أحد ركائز العملية التعليمية، يتوجب عليه مساعدة المتعلم في تنمية مهاراته و كفاءاته، ولا يجب أن يقتصر الأمر على جانب واحد، لأن الرسم يعتبر جانبا تعبيريا يعتمد عليه الكثير لترجمة أفكارهم و مشاعرهم بمختلف الرموز و الخطوط التي تحمل دلالات و إحياءات معينة.

3 - تلخيص موضوع مناسب من كتاب أو مقالة أو قصة⁽⁷⁸⁾، إن عملية التلخيص التي يقوم بها المتعلم تعود عليه بالإيجاب و الفائدة، إذ يكتسب العديد من المهارات و المنهجية التي تساعده في التعرف على هيكل النص (المقدمة، المتن، الخاتمة)، و كذلك كيفية إعادة تنظيم الأفكار و المعارف و ترتيبها ترتيبا منطقيا، زيادة على ذلك إستخدام أدوات الربط بصورة سليمة في الموقع الصحيح، ما يضمن إنسجام و اتساق الجمل و العبارات فيما بينها، أضف إلى ذلك يتعود المتعلم على إلتقاط صور الكلمات إلتقاطا صحيحا و تثبتت في الذهن كما شوهدت، مما يؤدي إلى إجتناوب الوقوع في الأخطاء الإملائية، و الحصييلة النهائية من عملية التلخيص تنمية المخزون اللغوي للمتعلم و القدرة على التعبير و بناء أفكار و جمل جديدة، مما يسمح له الإبداع أثناء الكتابة و التعبير.

4 - يعمل التعبير على تعود التلاميذ على ربط المواد فيما بينها⁽⁷⁹⁾، بمعنى استغلال المعلومات الواردة في كل ماد، كالمطالعة التي تزودهم بمختلف المعارف و المعلومات،

⁷⁸- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

وكذلك مادة التاريخ، التربية الإسلامية... و استثارها في مختلف المواضيع التي يكتبونها. مثال: الكتابة في موضوع " بر الوالدين "، يقوم المتعلم بجمع المعلومات من كتب التربية الإسلامية و بالاستثمار فيها و التوسع في الأفكار و مناقشتها و تحليلها و تقديم أدلة و استشهادات لدعم الفكرة، وإقناع القارئ ، كما يكتسب آليات تساعد في عملية النقد و التحليل و التفسير.

5 - قدرة المتعلم على كتابة تقارير تدور حول نشاط مدرسي، كوصف مسابقة بين المؤسسات التربوية (المدارس)، أو وصف رحلة قاموا بها المتعلمين في المدرسة، كما هو معروف قد خصصت الجهات المختصة رحلات يقوم بها المتعلم أو زيارات ميدانية، كزيارة المصانع، مراكز البريد، الحماية المدنية... و بهذا يتعود المتعلم على دقة الملاحظة و وصف الأشياء كما هي بأسلوب يتميز بالدقة و الوضوح .

5 - أهداف تدريس التعبير الكتابي:

تسعى المنظومة التربوية من خلال الإهتمام بتدريس التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي بغرض تحقيق العديد من الأهداف التي تعود بالإيجاب في حياة الفرد، فهو الوسيلة التي من خلالها يفسح المجال أمام المتعلم ليطلق العنان لمخيلته و الإفصاح عن أفكاره و مشاعره، أو الحديث عن تجربة عاشها أو شاهدها، أو قصة سمعها من طرف الآخرين باستخدام عبارات سليمة و صحيحة أثناء النطق، و بهذا يتعود المتعلم على المناقشة و توضيح رأيه حول موضوع ما، و مواجهة الآخرين دون وجود عوائق تحل على ذلك، و عن طريقه (التعبير) يتم القضاء على بعض المشاكل التي يعاني منها المتعلم من الخوف و القلق، و الوحدة، و غياب الثقة في النفس.

أما في التعبير الكتابي فالغاية من تدريسه هو تعويد المتعلم التعبير عن خبرته و الإفصاح عن آرائه عن طريق الرسم الإملائي الصحيح للكلمة، و يكون بتوظيف أسلوب سليم خاص به من خلال طرح الأفكار و توضيحها و تتميز بالتسلسل المنطقي و المنظم إذ لا يمكن تقديم فكرة عن أخرى، و كما يتعود المتعلم على الدقة في إنتاج أفكار جديدة

و الربط بينهما و تقديم حلول لمشكلة قد تواجهه في حياته، ضف على ذلك امتلاك أسلوب الإقناع بتقديم الأدلة و الإستشهاد بآيات قرآنية، أحاديث شريفة، أبيات شعرية،... حتى يدعم أفكاره و رأيه في الموضوع، و بالتالي تكون له المقدرة في تقديم الإنتقادات حول الفكرة أو الموضوع، زيادة على ذلك من بين أهداف التعبير الكتابي حسن إستخدام علامات الترقيم و التعود على توظيفها في مختلف الكتابات التي ينجزها و معرفة الهدف من إستخدامها، مع مراعاة تقسيم الموضوع إلى فقرات و مراعاة الهوامش و نظام الفقرات، كما يتعود المتعلم على وضع فكرة لكل فقرة حتى تكون العناصر التي يريد تناولها واضحة في ذهنه و هذا ما يسهل عليه الإبداع أثناء التحرير و ترتيب الأفكار و تسلسلها، كما يعتبر التعبير مجال الكشف المواهب الإبداعية .

ومن خلال ما تم تقديمه يمكن القول بأن التعبير الشفوي يكمل التعبير الكتابي، و الإهتمام بالنوع الأول يكون ركيزة نجاح النوع الثاني، وكل نوع من التعبير يعتبر وجهان مختلفان لعملة واحدة.

6 - مهارات التعبير الكتابي:

يوجد العديد من المهارات، يسعى التعبير إلى تنميتها من بينها ما يلي⁽⁷⁹⁾:

عندما يتوجه الطفل لأول مرة إلى المدرسة يكون لديه عدد محدود من الألفاظ التي إكتسبها في التواصل مع أفراد الأسرة و يتطور، و تنمو هذه الكلمات و المفردات في المدرسة بفعل دراسة مختلف المواد، كالقراءة، التربية الإسلامية، المحفوظات... و قد أثبتت الدراسات أن المحفوظات وسيلة من الوسائل التي تساعد التلميذ على تنمية قاموسه اللغوي، و من طبيعة الطفل أنه يميل كثيرا إلى الأناشيد لكون أدائها يتم عن طريق اللحن، أضف إلى ذلك المناقشات و الحوارات التي تجري داخل القسم بين المعلم و التلميذ، و بين التلاميذ فيما بينهم، و هذا يساعد المتعلم على الأداء الشفوي بإنتاج و بناء جمل صحيحة نحويا و دلاليا، و التعبير بأسلوب جميل بعبارات أنيقة تظفي نوعا من الجمال على المعنى، تنظيم الأفكار،

⁷⁹ - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير التطبيق، ص ص 93، 94.

فالحوار يساهم كثيرا في تنمية الثروة اللغوية و حتى الحالة النفسية للفرد، و ذلك بامتلاك الثقة في النفس و الجهر أثناء الكلام عند مخاطبة الآخرين بأسلوب فصيح.

إنّ المهارات التي يسعى التعبير إلى تحقيقها لا حصر لها، إذ يمكن المتعلم من وضع وتخطيط ورسم خطة جيدة تشمل كل العناصر التي تخدم الموضوع، و التي يستند إليها أثناء الكتابة بهدف تحديد غاية الموضوع.

- تعويد المتعلمين على كتابة المواضيع بأسلوب من إنشائهم حيث أثناء قراءة الموضوع تظهر شخصية المتعلم بإستخدام ألفاظ و عبارات و أساليب خاصة به.

- التعود على إستخراج أفكار الموضوع لوحده (المتعلم)، و ترتيبها و تنظيمها، و حسن إختيار هذه الأفكار و معرفة التي تخدم الموضوع من التي تكون خارج الموضوع، كما تظهر للقارئ أن هناك ترابطا و اتساقا و إنسجاما بين الأفكار.

- حسن إستخدام جمل و عبارات تحمل في طياتها معاني و دلالات تخص السياق، مع حسن إستخدام أدوات الربط التي تضمن وجود إنسجام و إتساق بين المعلومات، و كذلك إستخدام علامات الترقيم لإعطاء معاني للجملة، و من بين هذه العلامات (النقطة، الفاصلة، علامات الإستفهام...).

- إمتلاك المتعلم القدرة على التمييز بين المواضيع و كذلك بإختيار ألفاظ تخص الموضوع، و لكل مجال قاموس لغوي خاص به، فالمجال السياسي يختلف عن الإجتماعي و الثقافي.

7 - دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية:

يساهم التعبير الكتابي في التنمية اللغوية في العديد من المجالات و هي ما يلي:

7 - 1- في مجال القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربع المراد تنميتها من خلال المسار الدراسي للفرد، إذ يطلب المعلم من أحد المتعلمين قراءة موضوعه داخل القسم على مسمع من زملائه، و يوجه المعلم التلميذ على حسن القراءة، و جودتها ذلك بالنطق السليم

للكلمات، و مراعاة عادات القراءة و يكون باحترام علامات الترقيم، فهم معاني الكلمات، تقييم الأفكار، و التعود على النقد⁽⁸⁰⁾.

7 - 2 - في مجال الإستماع:

بعد قراءة الموضوع من قبل المتعلم ينبه المعلم بقية المتعلمين لضرورة الإستماع لزميلهم، و التركيز و المتابعة بهدف تعودهم على الإستماع الجيد، كما يكلفهم بتسجيل أهم الأفكار الواردة في الموضوع، و بيان مساوئها و محاسنها، و من بين مهارات الاستماع: الفهم، الإستيعاب، التذكر⁽⁸¹⁾.

7 - 3 - في مجال القواعد:

أثناء تصحيح موضوع التعبير الكتابي يقوم المعلم بتسجيل بعض الأخطاء النحوية المرتكبة من قبل المتعلمين سواء في الكتابة أم الحديث، و يقوم بتصحيحها بشكل لا ينفرد المتعلمين من القراءة و الكتابة، كما يحاول أن لا يُشعر مرتكبي الأخطاء لأن الأمر موجه إليهم حتى لا يؤثر في نفوسهم و يجعلهم يشعرون بالخوف و الخجل⁽⁸²⁾.

7 - 4 - في مجال الكتابة الإملائية:

يركز المعلم على الأخطاء الإملائية، خصوصا إذا كانت شائعة ليتفادى الحرج بالنسبة إلى بعض المتعلمين و يحميهم من الخوف و الإضطراب و الحيرة، الأمر الذي يجعلهم يدرسون اللغة، و يدفعهم إلى المزيد من إتقانها⁽⁸³⁾.

⁸⁰ - ينظر، إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص 230.

⁸¹ - ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁸² - نفسه، الصفحة نفسها.

⁸³ - المرجع السابق، ص 230.

7 - 5 - في مجال الخط:

يركز المعلم على وضوح الخط و إمكانية قراءته و فهم ما يراد التعبير عنه من الخط بغض النظر عن جماله، لأن جمال الخط موهبة، ربما لا تتوافر لكثير من المتعلمين، و يدعم المعلم في هذه الحالة فكرة الربط بين الخط الواضح و التعبير عنه⁽⁸⁴⁾.

7 - 6 - في مجال الحديث:

يقوم المعلم باختيار بعض المتعلمين ليلقي موضوعه مشافهة، و أثناء ذلك تتخلل الحصة عدة تدخلات من قبل المعلم ليقدم التوجيه و الإرشاد للتلاميذ و مثال ذلك تصحيح القراءة، و احترام علامات الترقيم مع تقديم الغرض منها إن أمكن ذلك و إظهار الاختلافات الموجودة فيما بينها، و نبرة الصوت تختلف باختلاف العلامة، فمثلا في علامة الإستفهام، علامة التعجب، حيث العلامة الأولى تستعمل للتساؤل أما الثانية فتفيد التعجب، و يظهر الاختلاف أثناء الحديث⁽⁸⁵⁾.

8 - أسباب ضعف المتعلمين في التعبير:

إن الضعف في التعبير و الكتابة، ظاهرة عويصة يعاني منها المتعلم، فهي لا تخص مرحلة دراسية دون أخرى، إنما تلازمه حتى المرحلة النهائية من تعلمه، و حتى الطالب الجامعي يعاني من ظاهرة الضعف في التعبير و الكتابة، وحتى في التعبير الشفوي، و هناك أسباب أدت إلى هذه الظاهرة و منها ما يعود إلى المعلم و ما يعود إلى المتعلم أهمها:

أ - أسباب تعود إلى المعلم:

هناك أسباب عديدة يساهم فيها المعلم في ظهور عجز المتعلمين في التعبير، و من بينها⁽⁸⁶⁾:

⁸⁴ - ينظر، المرجع السابق، ص 231.

⁸⁵ - ينظر، المرجع نفسه، ص 231.

⁸⁶ - ينظر، عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال و النفور، ص ص 95، 96.

1 - في الغالب يقوم المعلم باختيار الموضوعات دون الإهتمام برغبات و ميولات المتعلمين، كما أنها لا تكون مرتبطة بواقعهم و تجاربهم الشخصية، زيادة على ذلك تكون تفوق قدراتهم العقلية و الفكرية، وهذا يؤدي إلى عجزهم في التعبير، و إنما في بعض الأحيان يتعدى ذلك إلى نفورهم من الكتابة، ولو كانت الموضوعات المختارة تتماشى مع ميولات و قدرات المتعلمين، يكون الإقبال على التعبير أفضل، و يكون إبداع في الأفكار و التعبير و الأساليب و إستخدام ألفاظ تناسب الموضوع.

2 - عدم إهتمام المعلمين بإعداد المواضيع و تقصيرهم في تعريف المتعلمين بمكونات و عناصر كتابة التعبير، و عدم تقديم الإرشادات حول ضرورة تنظيم الأفكار، و تسلسلها ، و إنسجامها.

3 - عدم مراعاة بعض المعلمين للغة التي يتحدث بها، فالكثير منهم يتكلم بالعامية امام المتعلمين، و هذا يؤثر عليهم سلبا، و بالتالي عدم إكتسابهم اللغة الفصيحة.

4 - فرض نمط التفكير على المتعلمين من قبل المعلم مما يؤدي إلى تقييدهم، و عدم فسح المجال أمامهم للإفصاح عما يجول في ذهنهم و خاطرهم.

5 - من الأمور التي تقف عقبة في طريق تنمية لغة المتعلم، الأسرة و المدرسة لأنهما لا تشجعان المتعلمين على المطالعة، والقراءة نظرا لأهميتها إذ تساعدهم على اكتشاف ميولهم و استعداداتهم، كما تكون للمتعلم القدرة على إبتكار فكرة جديدة، أو تعبير جديد، كما أنها تساعد على معرفة قدرة المتعلم على استخلاص المعلومات و التلخيص و مدى قدرته على الاستماع والمناقشة (87).

6 - غياب الحوار في المدرسة و الأسرة مع المتعلمين، وهذا يؤدي بهم إلى الإنزواء، و عدم الثقة في قدراتهم، و الخوف و القلق الدائم، و عدم تعلم أسلوب الحوار و المناقشة، و التعبير و الإفصاح عن آرائهم، و هذا يؤثر سلبا على نموهم اللغوي.

⁸⁷ - ينظر، فهم مصطفى، مهارة القراءة، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999، ص 145، 146.

7 - أثبتت الدراسات ان أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف المتعلم في التعبير كثرة الأخطاء خاصة منها الإملائية بالإضافة إلى ذلك عدم معالجته لأفكار الموضوع، مما يؤدي إلى تشتت ذهنه و عدم الدقة و التركيز أثناء الكتابة(88).

ب - أسباب تعود إلى المتعلم:

1 - يساهم المتعلم مساهمة فعالة في توفير الأسباب التي تؤدي إلى ضعفه في التعبير الكتابي لنفوره عن القراءة و المطالعة، و انصرافه عن المشاركة في النشاطات و المنافسات العلمية التي تقام بين المؤسسات المدرسية، و هذا يؤدي به إلى عدم تنمية القاموس اللغوي له و الخجل من مواجهة الآخرين، و عدم تعوده على الحوار و المناقشة و بالتالي ضعف الثروة اللغوية مما يؤدي إلى عجزه في التعبير و الإفصاح عن أفكاره و أحاسيسه و ميولاته بوضوح و سلاسة(89).

2 - إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التطورات في جميع الميادين و خاصة ميدان السمعي و البصري، و تستغل هذه الوسائل إستغلالا سلبيا من قبل المتعلمين، كونهم يعتمدون على المعلومات الجاهزة و السريعة خاصة من شبكة الانترنت بالتالي عزوفهم عن الكتابة و التعبير بأسلوبهم الخاص و بإستغلال ما يملكون من المفردات و التعابير الخاصة بهم، كما هناك من المتمدرسين من يعتمدون أثناء الكتابة على الآخرين و هذا ما أدى بهم إلى الخمول و الكسل الفكري و اللغوي.

3 - انشغال بعض المتعلمين باللهو، و عدم الإستماع الجيد للآخرين و هذا يؤثر سلبا عليهم.

4 - عزوف المتعلمين عن التعبير الكتابي بسبب كثرة الأخطاء خاصة الإملائية منها.

9 - كيفية علاج الضعف في التعبير:

بعد تحديد الأسباب و العوامل التي أثرت سلبا على المردود اللغوي و الفكري للمتعلمين من طرف الجهات المختصة بشؤون الدراسة تم الخروج بمجموعة من

88- ينظر، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، ص 84.

89- ينظر، عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال و النفور، ص 96.

الإقتراحات التي من شأنها أن تخفف من ضعف المتعلمين أثناء الكتابة ، و من بين هذه الإقتراحات ما يلي:

1 - إعطاء الحرية للتلاميذ في إختيار موضوعات التعبير، و تكون حسب ميولاتهم و رغباتهم، هذا يخلق عندهم دافعا للإبداع الفكري و اللغوي أثناء الكتابة و خاصة إذا كانت الموضوعات مرتبطة بتجاربهم الخاصة أو البيئة التي يعيشون فيها، فهذا يحفزهم على الكتابة و التعبير⁽⁹⁰⁾.

2 - تشجيع المتعلم على القراءة، و المطالعة لأهميتها في تنمية القدرات اللغوية و الفكرية له و لا شك الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة و علما، كما يعينه على فهم و استيعاب قواعد اللغة و أصول نحوها و صرفيها و بالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره و أحاسيسه.

3 - إن الطفل دائما يتأثر بما حوله و لذلك على المعلم أن يكون داخل القسم منتبها للغة التي يتحدث بها وان يبتعد كليا عن استخدام اللغة العامية أثناء تقديم الدروس.

4 - تشجيع المتعلمين على المناقشة و الحوار في المدرسة و حتى في الأسرة فهذا يقضي على كثير من المشاكل التي يعاني منها البعض، كالخوف و القلق و الخجل، و تعود المتعلمين على المواجهة و التعبير في مختلف مراحل حياتهم و في مختلف المواقف نظرا لأهمية الحوار من الناحية الاجتماعية، كونه لسان التخاطب بين الناس في مختلف أصقاعهم و أقطارهم⁽⁹¹⁾.

5 - تصحيح الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، و دون إشعارهم بذلك، و أن التصحيح موجه للجميع و ليس لفئة معينة حتى لا يكون هناك نفور للمتعلمين من مادة التعبير الكتابي.

⁹⁰- ينظر، سعاد عبد الكريم، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، ص 87، 88.

⁹¹- ينظر، يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية و فن الإلقاء، ط2، دار النشر و التوزيع للطباعة، عمان، 2009، ص

6 - كثرة التدريب على التحدث و الكتابة، و إزالة الخوف و التردد من نفوس المتعلمين بشتى الطرق الممكنة⁽⁹²⁾، و يكون ذلك بتحفيز و تشجيع المتعلمين بتقديم هدية لصاحب أحسن تعبير حتى يدفع بهم إلى بذل طاقة من أجل الإبداع في الأفكار و الألفاظ، و هذا بدوره يؤثر بالإيجاب على نفسية المتعلم المتفوق و تشجيعه على مواصلة العمل على نفس المنوال و بالتالي تنمية القدرات اللغوية و الفكرية له .

7 - الاستعانة بالوسائل التكنولوجية⁽⁹³⁾، نظرا للمحاسن التي تتميز بها، و لأجل تطوير المدرسة و تحقيق نتائج إيجابية للحد من ظاهرة تدني المستوى الفكري و اللغوي للمتعلم، لجأ العديد من الدول إلى الاستعانة بوضع شاشات داخل القسم بهدف عرض فيلم قصير، قصة قصيرة، مسرحية، و تكون باللغة العربية، ثم يُطلب من المتعلم التعليق أو تلخيص القصة أو المسرحية، إذ تعتبر هذه الخطوة إيجابية إذ تساهم في تنمية و تطوير بعض المهارات، و هي كالآتي:

- تعود المتعلمين على الاستماع الجيد و بالتالي الفهم و الإستيعاب.

- دقة الملاحظة و الانتباه.

- تعلم أسلوب الحوار و المناقشة و التحدث بلغة سليمة و فصيحة.

- النطق الصحيح للحروف.

- التعبير الجيد و يتجلى ذلك في الكتابة أثناء تحرير الموضوع أو تلخيصه، و يكون في ترابط و تسلسل الأفكار تسلسلا منطقيًا و زمنيا.

- إحترام علامات الوقف.

- حسن استخدام أدوات الربط.

- توظيف أساليب و مفردات خاصة به و تكون منسجمة فيما بينها.

⁹²- ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق ص 88.

⁹³- عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال و النفور، ص 100.

- اكتساب منهج يعتمد عليه أثناء الكتابة.

8 - إعادة النظر في صياغة البرامج اللغوية بوضع طرائق مميزة و مناسبة لتلائم المستوى اللغوي و الفكري للمتعلم، مع ربط مواضيع التعبير بمختلف المناسبات كعيد الشجرة، عيد الطفولة، عيد الأم... أضف إلى ذلك مساعدة المعلم بدليل تحدد فيه مختلف التقنيات و طبيعة المواضيع المقترحة، حتى لا يكون اختيار المواضيع عشوائياً و لا يناسب طبيعة المتعلم⁽⁹⁴⁾.

مظاهر الضعف:

هناك مظاهر عديدة لضعف المتعلمين في مادة التعبير الكتابي و هي كما يلي⁽⁹⁵⁾:

- عدم ترتيب الأفكار و الجمل و يظهر ذلك في إضطراب المعنى العام للموضوع، زيادة على العجز عن استخدام أدوات الربط بين الجمل و العبارات، و ينتج عن كل هذا غياب الإنسجام و التنسيق بين الأفكار و الجمل
- استعمال بعض الألفاظ العامية في الكتابة هذا بصفة عامة، أما بصفة خاصة فهناك من يستعمل مفردات باللهجة القبائلية.
- كثرة الأخطاء اللغوية خاصة الإملائية، النحوية و الصرفية.
- سوء استخدام علامات الترقيم، و في بعض الأحيان الإستغناء عنها كلياً.
- إهمال الجانب التنظيمي عند الكتابة و عدم التقيد بالنظام العام أثناء الكتابة و تحديده بالمقدمة و العرض و الخاتمة.
- عدم التركيز على الفكرة الأساسية أثناء التعبير و الخروج عن الموضوع.
- الكتابة الغير واضحة و رداءة الخط.

⁹⁴- ينظر، المرجع السابق، ص 100.

⁹⁵- ينظر، المرجع السابق، ص ص 98، 99.

10 - واجبات المعلم و المتعلم:**10 - 1 - واجبات المعلم تجاه المتعلم:**

يعتبر المعلم ركنا من أركان العملية التعليمية و له مهام، و واجبات تجاه التلاميذ من بينها ما يلي:

- أن يكون المعلم واسع المعارف و العلوم حتى يتمكن من صحة الحكم على أفكار و آراء المتعلمين من خلال المعلومات التي توظف في حصص التعبير⁽⁹⁶⁾، و يقوم المعلم بإثراء خبراته عن طريق الزيارات الميدانية، مثل : حضور الملتقيات و الندوات التي تقررها وزارة التربية بهدف الإطلاع على أهم المشاكل و المستجدات في البحوث المقدمة حول كيفية النهوض بالمدرسة و النجاح في تحقيق كفاءات للمتعلمين خاصة التي سعت إليها المقاربة بالكفاءات، أضف إلى ذلك حضور محاضرات علمية (محاضرة طبية) يقدم من خلالها بعض النصائح التي تخص الصحة البدنية و العقلية للفرد مثل ذلك تقديم دروس حول التدخين، المخدرات و المخاطر الناجمة عنهما، لمدمني المخدرات، و شرب الخمر، و المخدرات، باستثمار أفكار قد خرج منها أثناء حضور المحاضرات و الندوات العلمية.

- إشعار المتعلم بالحرية أثناء تحرير التعبير، و عدم تقييده بموضوعات يجهلها، أو تفوق مستواه الفكري و اللغوي، أو موضوعات متناولة سابقا و تعاد عليه في كل مرة، فهذا يشعره بالملل و النفور من مادة التعبير، كما يجب أن تكون الأفكار واضحة حتى يتمكن المتعلم من فهم العناصر التي يجب الإشارة إليها أثناء الكتابة و التوسع فيها و مناقشتها مع تقديم أدلة يستند إليها لإثبات رأيه الخاص حول الموضوع و بالتالي يبدع في أفكاره و يوظف مختلف الأساليب و الألفاظ و العبارات التي تعطي جمالا على الموضوع⁽⁹⁷⁾.

- مساعدة المتعلمين على شرح المفردات التي تكون مبهمة و غامضة بالنسبة لهم مثلا في مادة القراءة لا يكتفي بشرح الكلمات الواردة في النص المقروء و إنما توجد ألفاظ غير

⁹⁶- حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية، 200، ص 246.

⁹⁷- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

واضحة، و لم ترد في الكتاب و على المعلم أن يتفطن إلى ذلك و يقوم بشرح تلك الكلمات و يطلب منهم المعلم كتابتها في كناشة، و يعود إليها في وقت الحاجة و توظيفها في إبداعاته أثناء الكتابة و التعبير، و يتعود على بناء جمل و تراكيب و عبارات تتميز بالدقة و الوضوح و سلامة اللغة.

10 - 2 - واجبات المتعلم نحو نفسه عند كتابة التعبير:

على التلميذ واجبات لا بد من التقيد بها أثناء تحرير التعبير الكتابي و هي كما يلي⁽⁹⁸⁾:

- أن يتميز بدقة ملاحظة الأشياء، فهذه الدقة تسمح له بتصنيف و تحديد كل الجوانب المحيطة بالظاهرة الملاحظة بدقة الوضوح و النتائج التي توصل إليها.

- الإستناد أثناء الكتابة إلى إحساس سليم و جيد يساعده في إنتقاء الكلمة وبناء الجمل و العبارات بناء صحيحا لغويا و دلاليا، و يكون هناك إبداع في الأفكار و الأساليب و الدقة في تنظيم المعلومات و الأحداث، سواء كان قصة أو رواية، ضروري أن تكون الألفاظ ذات دلالات ومعاني تخدم الموضوع، و الكتابة بلغة سليمة و واضحة.

- تدعيم المتعلم أفكاره و آراءه باستخدام الشواهد و تقديم البراهين و حسن إستخدامها في الأماكن المناسبة من أجل إثراء موضوعه و إقناع السامع عند التحدث أو القراءة، و منه يتعود الفرد على الدقة و الاستعداد الدائم للمناقشة إن تطلب الحال لذلك.

- القراءة و المطالعة الدائمة لأنها تضمن له ثقافة في مختلف المعارف، و إغناء الثروة اللغوية لديه و تطويرها حتى ينتفع بها أثناء التعبير، و كذلك التعرف على مختلف الأساليب الإنشائية المستخدمة و توظيفها وقت الحاجة، و مراجعة القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب و الصياغة و الإملاء و الخط يضمن له عدم الوقوع في الكثير من المشاكل و رداءة التعبير، و كذلك اجتناب الوقوع في كل أنواع الأخطاء، التي تؤدي إلى تشويه المعنى.

⁹⁸- ينظر، المرجع السابق، ص 245.

- ضرورة التعود على استخدام علامات التقييم و معرفة الغاية من استعمالها و الدور الذي تلعبه في إكمال معاني الجمل و إبانته.

11 - خطوات تدريس التعبير الكتابي:

هناك إتفاق على خطوات تدريس التعبير الكتابي، و على المدرس أن يكون حريصا على إتباع هذه الخطوات من أجل ضمان سير المتعلم على نفس الخُطى أثناء تحرير موضوع التعبير، و هذه الخطوات هي التالية:

1 - التمهيد:

بعد أن يتم إختيار الموضوع من قبل المعلم أو المتعلمين، و أهم الشروط التي يجب التقيد بها في إختيار الموضوع المراد تناوله، بتوظيف مفردات و أساليب مشوقة، و التي يمكن أن تترك صدى في نفسية المتعلمين و التأثير فيهم لشد إنتباههم (المتعلمين) و إثارة حماسهم من أجل التفكير الجاد في الموضوع و تحفيزهم على العمل و الإبداع و تنمية خيالهم، و ترجمة أفكارهم و أحاسيسهم عن طريق الرسم الصحيح للكلمة، و استخدام أساليب و عبارات لبقة تخدم الموضوع⁽⁹⁹⁾.

2 - كتابة الموضوع على السبورة من قبل المعلم و يكلف أحد التلاميذ بقراءة الموضوع، و يقوم المعلم بشرح المفردات المبهمة و الغامضة إلى المتعلمين، إذ يمكن أن تكون تلك الألفاظ ككلمات مفاتيح يعتمد عليها المتعلم لكشف الستار عن أهم الأفكار التي يدور حولها الموضوع و فهمه، مع ضرورة إعطاء فرصة للمتعلمين من أجل التفكير في الموضوع و محاولة تسجيل بعض الأفكار التي تخدمه⁽¹⁰⁰⁾.

3 - العرض:

بعد كتابة الموضوع على السبورة يقوم المعلم بفسح المجال للمتعلمين من أجل مناقشته، و تتخلل الحصة مجموعة من الأسئلة الفعالة التي تساهم في تحديد أهم الأفكار

⁹⁹- ينظر، جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص 124.

¹⁰⁰- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و العناصر التي يركز عليها المتعلم أثناء كتابة موضوع، حيث لا بد من أن يكون هناك ترابط و إنسجام بين الأفكار لأن كل فكرة تكمل الأخرى، وأي نقص في فكرة من أفكار الموضوع يؤدي إلى انعدام الفهم، و النتيجة تكون كتابة مواضيع غير واضحة و لا يظهر فيها جمال الأسلوب و العبارات ، و ربما تكون الكتابة خارج الموضوع، و من الضروري التحدث عن أهم العناصر و الأفكار الواردة في الموضوع، مع ذكر بعض الشواهد من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو حكمة، أو بيت شعري، و كتابتها على السبورة، و إعطاء المتعلمين فرصة الحديث عن هذه العناصر حتى يكون هناك إلمام بجميع زوايا الموضوع، و على المعلم أن يكون رقيقاً للحوارات و النقاشات التي تجري بينه و بين المتعلمين، كما تكتب بعض الشواهد التي ترد على ألسنتهم للإستفادة من الثروة اللغوية⁽¹⁰¹⁾، و الثراء اللغوي اللفظي، يُعين الفرد على إدراك و إستيعاب ما يقرأ و ذلك بدفعه إلى الإستمرار في القراءة، و لا شك الإستمرار في القراءة يكسبه ثقافة و علماء، كما يعينه على فهم و إستيعاب قواعد اللغة و أصول نحوها و صرفها و بالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد و الأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره و أحاسيسه⁽¹⁰²⁾.

إن النقاشات التي تجرى داخل القسم بين المعلم و المتعلم و بين المتعلمين أنفسهم، و الاتصال بالآخرين سواء في البيت، أو الشارع، يساهم في إثراء القاموس اللغوي للفرد و ذلك نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين و اتساع رقعة هذا الإتصال، و ممارسة الاحتكاك، و المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، و ذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول و اتساعه و تنوعه فحسب، إنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات و التراكيب و الصيغ و الأساليب المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن، و أكثر بروزاً و جلاء في الذاكرة، مما يجعلها أكثر انقياداً و تجعل صاحبها أكثر طلاقة و سلاسة في التعبير، و تهيئه للإبداع الفكري⁽¹⁰³⁾.

¹⁰¹ - ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 221.

¹⁰² - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهمها، مصادرها و وسائلها، دط، عالم المعرفة 1996. ص 61.

¹⁰³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التوجيهات:

يقدم المعلم بعض التوجيهات حول الكتابة في الموضوع تتضمن ما يلي⁽¹⁰⁴⁾:

- حسن البدء و حسن الختام، بمعنى أن يكون هناك تلميح موجز للموضوع بأسلوب شائق و دلالات و ألفاظ تثير انتباه القارئ أو السامع، بالإضافة إلى حسن الختام، و فيه يظهر الرأي الشخصي للتلميذ في الموضوع، و كذلك كتابة خلاصة الموضوع بعبارات موجزة.
- ترابط الأفكار و تسلسلها تسلسلا منطقيًا و زمنيًا، ترتيب و تماسك عناصر الموضوع ما يجعله متميزًا بالإنسجام و الإتساق بين أفكاره و مكوناته و استخدام أدوات الربط مثل (حروف العطف، حروف الجر، أدوات التفسير " أي، و هذا يدل...") .
- تقسيم الموضوع إلى فقرات و كل فقرة تتناول فكرة من أفكار النص، مع مناقشتها و تحليلها و تقديم أدلة لدعمها.
- توظيف علامات الترقيم في الأماكن المناسبة لأهميتها في توضيح معنى الجملة و العبارة.
- الكتابة الواضحة و الصحيحة مع مراعاة قواعد الإملاء من أجل ضمان اجتناب الوقوع في الأخطاء الإملائية.
- ضرورة الإستشهاد في المواقف التي تتطلب ذلك من أجل دعم الفكرة، و إقناع القارئ من خلال تلك الأدلة، و قد تكون آيات قرآنية، و أحاديث شريفة، أمثالا و حكما.
- سلامة الألفاظ و عدوبتها، و تكون واضحة و تناسب التعبير عن الأفكار و المعاني ما يضمن إنسجامها ببعضها البعض.

5 - الكتابة في الموضوع:

تعتبر مرحلة الكتابة في الموضوع من أهم المراحل الرئيسية للكتابة، و بعد أن يكون المعلم قد ألم بجميع أجزاء و عناصر التعبير بدءًا باختيار الموضوع، و الإثارة و الشرح

¹⁰⁴- ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 221.

لأهم الأفكار التي تخدمه، و تقديم التوجيهات للتلاميذ، يأتي دور المتعلم لإبراز قدراته و إمكانيته و مهاراته في إستخدام أساليب و مفردات و تعابير لغوية صحيحة، و ذلك بالالتزام بقواعد اللغة أثناء الكتابة و التعبير، و تكون الكتابة في موضوع التعبير الكتابي داخل الصف أو خارجه، حيث في النوع الأول يكون داخل القسم بشرط أن يكون الوقت كافيا لكي يبرز المتعلم إبداعه و خياله في التعبير و الغاية منه (أي داخل القسم) هي غاية إختبارية، حيث تسمح للمعلم معرفة القدرات التعبيرية التي يتمتع بها المتعلم، و الفروق الفردية و بالتالي يكون أداءهم أكثر جدية في ترجمة أفكارهم و أحاسيسهم و تجاربهم، أما في النوع الثاني (خارج الصف)، ففي هذه الحالة تكون كتابة الموضوع من قبل المتعلمين بمساعدة الآخرين أو النقل الحرفي من المصادر الأخرى، و هنا يكتشف المعلم الأمر لأن مستواهم الفكري و اللغوي يختلف من متعلم لأخر، و ذلك حسب السن و الثقافة و المستوى الدراسي، هذا من جهة، و من جهة أخرى ليست الحصيلة اللغوية للكبار نفسها عند الأطفال، و الإستعانة بالمصادر الأخرى لها دور إيجابي لأنها تزود المتعلم بالمزيد من الألفاظ و المفردات التي تحمل دلالات معينة و بالتالي تزداد الحصيلة و الثروة اللغوية، و اكتشاف أساليب تعبيرية مختلفة و اكتشاف طرق معالجة الأفكار.

إنّ الكتابة خارج الصف توفر للمتعلم فرصة الخلو بنفسه و التفكير الجيد و الدقيق في الموضوع، و ترتيب الأفكار و استدعاء مختلف التعابير الجميلة و استخدام الشواهد بدقة خاصة إذا كانت قرآنية، كما تكون الكتابة بخط جيد و منظم.

6 - التقويم:

يطلب المعلم بعد انتهاء طلابه من الكتابة و بعد رصد أخطاء المتعلمين الشائعة، و إيضاحها، و يطلب منهم الرجوع إلى دفاترهم و تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء و يفضل أن يكتب المعلم على السبورة بعض الأنماط اللغوية التي صاغها المتعلمين بشكل جيد تشجيعا لهم، و تعزيزا لتلك الأنماط.

7 - التصحيح:

بعد الإنتهاء من عملية الكتابة من قبل المتعلمين سواء كان داخل الصف أو خارجه، تأتي مرحلة مهمة و هي مرحلة التصحيح و هي إجراء يقوم به المعلم من أجل إستخراج مختلف الأخطاء التي يرتكبها المتعلم و الغاية منه تحقيق كفاءة التعبير و الكتابة دون أخطاء، و قبل البدء في عملية التصحيح يجب على المعلم أن يعد معيارا يعتمد عليه في التصحيح، و أن يعرضه على المتعلمين قبل البدء في الكتابة، و أن يتقيد به حتى يبتعد عن الذاتية في التصحيح.

مراحل التصحيح:

هناك مرحلتان لحصة التعبير هما⁽¹⁰⁵⁾:

1 - التصحيح الجماعي:

هذا النوع من التصحيح يساعد المعلم كثيرا على لفت انتباه المتعلمين للأخطاء التي يرتكبونها أثناء تحرير موضوع كتابي، حيث يتم تصحيحها و ذلك وفق الخطوات التالية:

أ - المتعارف عليه أن موضوعات التعبير الكتابي تصحح من قبل المعلم خارج القسم، حيث يشير إلى الأخطاء التي إرتكبها المتعلمون و يكون ذلك بوضع رمز لنوع الخطأ المرتكب بعد التسطير تحت الخط، و هذه الرموز تكرر في كل مرة، يصحح فيها التعبير، على سبيل المثال يرمز للأخطاء بالرموز التالية:

- الأخطاء الإملائية x .

- الأخطاء النحوية و الصرفية = .

- الأسلوب - .

- تكرار المعاني.

¹⁰⁵- ينظر، أوحيد علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 138 .139.

ب: بعد تحديد الخطأ يصححه المتعلمون باستعمال الألواح و كتابة الإجابة الصحيحة، و تكون مقتصرة على الكلمة الخاطئة حتى يسهل المعلم على نفسه مراقبة الجميع، و بعد رفع الألواح يتم تصحيح الأخطاء على السبورة مع الإشارة إلى القاعدة النحوية و الصرفية، مع تقديم مجموعة من الأمثلة التي قدمها لهم المعلم، و بفضل المناقشات و الحوارات يتعود المتعلم على الحديث و التعبير بلغة سليمة و فصيحة خالية من الأخطاء اللغوية.

2 - التصحيح الفردي:

يقوم المعلم بتوزيع الكراريس على المتعلمين ليقوم كل واحد منهم بتصحيح أخطائه، و على المعلم أن يكون نشيطاً و منتبهاً، إذ يجب عليه المرور بين الصفوف لمساعدة من لديهم مستوى ضعيف لتصحيح أخطائهم ، و الغاية من هذه العملية تدريب المتعلمين على إكتشاف الأخطاء و تصنيفها و تصحيحها فيما بعد.

و هذه بعض الأساليب المعتمدة في تصحيح التعبير و هي:

1 - الأسلوب العلاجي:

يقوم فيه المعلم بوضع خط تحت الخطأ و يقوم بكتابة الكلمة الصحيحة فوقه، إن لهذا الأسلوب إيجابيات و سلبيات، يكمن الجانب الإيجابي في معالجة الأخطاء مباشرة، أما الجانب السلبي فهو عدم تمكن المتعلمين من معرفة الخطأ و تصحيحه، و هذا النوع من الأسلوب لا يحفز المتعلم على استغلال قدراته الفكرية، و هذا يؤدي إلى خمول الدماغ⁽¹⁰⁶⁾.

2 - الأسلوب الإشاري:

يقوم المعلم بإعطاء فرصة للمتعلمين من أجل التفكير بعد وضعه الخط تحت الخطأ، و الغاية من ذلك هي توصل المتمدرس إكتشاف نوع و سبب الخطأ، و الجانب الإيجابي لهذا الأسلوب هو إعطاء الفرصة للمتعلمين لتنشيط الدماغ و التعود على التفكير الجيد من

¹⁰⁶- ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 219.

أجل تصحيح الخطأ، و من جهة ثانية لا يتوصلون إلى الإجابة الصحيحة و تحديد سبب و نوع الخطأ⁽¹⁰⁷⁾.

3 - الأسلوب الرمزي:

بعد تحديد المعلم الأخطاء المرتكبة، يضع تحت كل خطأ خطأ مع وضع رمز لنوع الخطأ، بعد أن يكون المتعلم على دراية بهذه الرموز.

يعتبر هذا الأسلوب حلا وسيطا بين الأسلوبين السابقين، لأنه يدل المتعلم على نوع الخطأ و سببه، و يدفعه للتفكير و التصحيح، و العودة لاستحضار المعلومات المخزنة في ذهنه حول القواعد التي إكتسبها سابقا⁽¹⁰⁸⁾.

إن غاية تدريس مادة التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي، مساعدة للفرد لتنمية مختلف القدرات و المهارات التي يمتلكها، و يعتبر التعبير الكتابي وسيلة من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره و الإفصاح عن آرائه و البوح عن مكبوتاته، فمثلا يلجأ الشاعر لكتابة قصيدة شعرية يترجم فيها حالته النفسية و الفكرية، و يلجأ الرسام لرسم لوحات تحمل خطوطا طويلة و عريضة و ... تحمل معاني و مضامين لا يفهمها إلا المختص بالرسم، نفس الشيء يقال عن الكاتب الذي يعبر و يكتب بأسلوب و مفردات تحمل دلالات تعكس حالته النفسية، كون التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتيته و شخصيته و تفاعله مع غيره.

12- الأخطاء الإملائية

1.12 أنواع الأخطاء و مفهوما:

يوجد العديد من الأخطاء التي يرتكبها المتعلم أثناء الكتابة أهمها:

¹⁰⁷- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها..

¹⁰⁸- ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- **الخطأ الإملائي:** يعني قصور المتعلم عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف و الكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.
- **الخطأ في القواعد النحوية:** عدم معرفة المتعلم بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعل من العلل الصرفية المعروفة.
- **الخطأ الإملائي الشائع:** هو الخطأ الذي يقع فيه أكثر من 25% من مجموع متعلمي العينة، و حدد الخطأ بهذه النسبة نتيجة لإجماع عدد من الباحثين ممن قاموا بإجراء دراسات و بحوث مماثلة حول القضايا الإملائية لدى متعلمي المرحلة الأساسية على هذه النسبة.
- **الخطأ النحوي الشائع:** هو الخطأ الذي يتكرر بنسبة 10% فأكثر بالنسبة إلى المجموع الكلي للأخطاء.

12 - 2 - عوامل الأخطاء الإملائية:

تعد الأخطاء الإملائية ظاهرة مشتركة بين المتعلمين في جميع أقطار الأمة العربية، و لا تخص مرحلة دون أخرى بل هي منتشرة بين المتعلمين و تلازمهم حتى و وصولهم إلى الجامعة، و يشير المهتمون و المختصون إلى وجود عوامل متشابهة فيما بينها، أسفرت عن شيوع الأخطاء الإملائية بين المتعلمين، و أهم هذه العوامل ما يلي:

1 - أسباب عضوية:

أثبتت الدراسات و البحوث أن أساس نجاح العملية التعليمية / التعليمية، مرتبط بالسلامة الجسمية و النفسية للفرد ، إن وجود خلل في عضو من أعضاء الجسم يؤدي حتما إلى نتائج سلبية في حياة الفرد، و من العوامل العضوية التي ساهمت في شيوع الأخطاء الإملائية عند المتعلمين معاناة البعض منهم من ضعف في حاسة الرؤية و السمع، فيؤدي نقص الرؤية عند المتعلمين إلى إلتقاط صور الكلمة التقاطا ناقصا و مشوها، وتثبت في الذهن، فتكتب كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها، كأن يكتب المتعلم " قزقة " بدلا من " زققة "، إذ يمكن أن نفسر ذلك بتكرار الحروف في الكلمة الواحدة.

أما ضعف السمع فيؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة، أو وجود تبديل في مواقع الحروف، و تحتوي اللغة العربية على عدد من الحروف متقاربة و متشابهة في أصواتها، مما يُصعب الأمر على المتعلم.

2 - أسباب تعود إلى الكتابة العربية:

تعتبر خصائص اللغة العربية من أهم العوامل التي تساهم في إرتكاب الأخطاء من قبل المتعلمين، لصعوبة الرسم الإملائي الذي تتميز به، وكذلك لطريقة نطق الحروف... و يمكن إختصارها فيما يلي:

أ - إختلاف صورة الحرف بإختلاف موضعه من الكلمة:

تتخذ الحروف العربية عنده مواضع و أشكال في الكلمة، فهذه الحروف تختلف كيفية كتابتها في أول الكلمة، وفي آخرها، و هذه صورة كتابة حرف " الباء " و الشكل الذي يتخذه في كل موضع:

- في أول الكلمة: بطّ (ب)

- وفي آخر الكلمة: ضرب (ب)

ب - عدم التطابق بين رسم حرف الهجاء و صوته:

حيث هناك حروف تكتب و لا تنطق، و حروف تنطق و لا تكتب، أمثلة:

1 - الحروف التي تكتب و لا تنطق: مثل حرف الواو في الكلمات (عمرو...)، و واو الجماعة في (ذهبوا، رجعوا، عملوا...) يكتبها المتعلم بالشكل التالي (عمر)، (ذهبوا، رجعو، عملوا...) .

2 - الحروف التي تنطق و لا تكتب مثل الكلمات التالية: اله، أولئك، هذا... يكتبها المتعلم بالشكل التالي الاله، أولائك، هذا...

3- الخلط بين الحروف المتشابهة رسماً أو صوتاً:

يجد المتعلم صعوبة كبيرة في التفريق بين الحروف مثل حرف الظاء والضاء مثال :
يكتب الكلمات بالشكل التالي (ضاهر، نضر،...) بدلا من الكتابة الصحيحة (ظاهر، نظر،...)
يعود السبب الي عدم تمكن السامع من التفريق بين مخارج الحروف .

ج - الإشباع (قلب الحركات) :

1 - في حالة قلب الضمة واوا:

مثل الكلمات التالية: (نحن، له، ...)، يكتبها المتعلم بالشكل التالي: (نحنو، لهو...).

2 - في حالة قلب الفتحة ألفا:

مثل الكلمات التالية: (يذهبون، يكتبون، يحرثون...)، تكتب من طرف المتعلم كما يلي
(يذهبونا، يكتبونا، يحرثونا...).

3 - في حالة قلب الكسرة ياء:

مثل (في السوق، في المدرسة، إلى البيت... الخ)، يكتبها المتعلم بالشكل التالي:
(في السوق، في المدرستي، إلى البيتي...).

4 - في حالة التنوين:

(عامٌ، بحرٌ، يئٌ...) يكتبها بالشكل التالي: (عامن، بحرن، ينن...).

د - وجود تشابه بين الكلمات في الشكل و لكن المعنى يختلف و ذلك حسب النطق (عَلمٌ، علمٌ، عَلمٌ) و الحركات الإعرابية.

- عدم تفريق المتعلم بين التاء المفتوحة و التاء المربوطة إذ يكتب التاء المفتوحة مربوطة أو العكس مثل الكلمات التالية: النحاة، سلة، نحلة... كل هذه الكلمات تنتهي بتاء مربوطة ولكن يكتبها المتعلم بتاء مفتوحة بالشكل التالي: النحات، سلت، نحت... و كلمات تنتهي بتاء مفتوحة لكن المتعلم يكتبها بتاء مربوطة مثال ذلك أمهات، مسلمات، شلالات... نجد المتعلم يكتبها بتاء مربوطة كما يلي: أمهاة، مسلماة، شلالاة...

3 - أسباب تعود إلى المعلم:

يؤدي المعلم رسالة نبيلة لكونها مرتبطة باللغة نظرا للخصائص التي تتميز بها، أما المتعلمين نظرا للفروق الفردية الموجودة بينهم، إذ لكل متعلم خصائص نفسية خاصة به و فيزيولوجية تميزه عن الآخرين، وقد يساهم المعلم في إنتشار الأخطاء الإملائية بين المتعلمين للأسباب التالية:

- النطق السريع أو الصوت الخافت أثناء قراءة قطعة الإملاء على المتعلمين مما يؤدي إلى عدم سماعهم للكلمات بشكل صحيح و بالتالي كتابة الكلمات بشكل مشوه .

- تهاون المتعلم في تصحيح الأخطاء الإملائية الشفوية والكتابية.

- عدم مراعاة ظروف المتعلمين نظرا لنقص الرؤية و السمع .

- تقديم قطعة الإملاء في حالة التعب مما يؤدي إلى خلل في نطق الكلمات، و بالتالي المتعلم يكتبها كما سمعها.

- عدم اكتراث المعلم للغة التي يتحدث بها داخل القسم مع إستخدام نفس أساليب التدريس، وعدم التجديد و الإبتكار مما يؤدي إلى عدم وجود تفاعل بين المتعلمين و المعلم.

- إستخدام لغة غير اللغة العربية الفصحى، كاللهجة العامية، أو إدخال لغة أجنبية عند الحديث.

4 - أسباب تعود للمتعلم:

يعتبر المتعلم بنية أساسية في العملية التعليمية / التعليمية، قد يعود ارتكابه للأخطاء الإملائية للعوامل التالية:

- عدم المواظبة على الدراسة، إذ نلاحظ حضورا جسديا و شرودا ذهنيا، الذي ينجم عن التفكير أو اللعب أو اللهو، مما يؤدي به إلى عدم الإستيعاب والفهم.

- العوامل النفسية و ما ينتج عنها من مشاكل تعود بالسلب على المتعلم، كالخوف، القلق، الخجل المفرط و عدم الثقة في النفس، التي تؤدي بالمتعلم إلى وجود صعوبات في الفهم و التعلم الصحيح و السليم، إذ نجد كثيرا من المتعلمين لا يفهمون الدروس بفعل الخجل و الخوف من المعلم، والنتيجة تكون عدم نمو المهارات لديه سواء أكانت لغوية أو كتابية، وبالتالي تكرار نفس الأخطاء.

- معاناة بعض المتعلمين من عيوب النطق ما أدى بهم إلى عدم المشاركة في تقديم الدروس أو في عملية تصحيح الإملاء داخل القسم والشعور بالخجل من المعلم و زملائه.

- عدم مراجعة الدروس خاصة منها قواعد النحو و الصرف و الإملاء.

- عزوف المتعلمين عن المطالعة و القراءة مما أدى إلى عدم اكتسابهم معارف جديدة وبالتالي تأخر النمو الفكري واللغوي لهم .

- الصعوبة التي يواجهها المتعلم في التمييز بين مخارج الحروف التي تؤدي إلى إرتكاب الأخطاء، زيادة إلى إهمال كتابة همزة القطع و عدم التفريق بينها وبين همزة الوصل، إضافة إلى ذلك عدم التفريق بين التاء المربوطة و المفتوحة، إذ نجده يكتبها مفتوحة في مكان المربوطة أو العكس، الخطأ بين الألف المقصورة (ي) و الممدودة (ا) ، و بصفة عامة يمكن القول بأن معظم العوامل التي أدت إلى ضعف المتعلمين بنسبة كبيرة يعود إلى خصائص اللغة العربية من الناحية الإملائية ومن ناحية القواعد والصرف.

- التشابه الموجود بين الرسم الإملائي للحروف إذ يصعب التمييز بينهما مثل (ب، ت، ث). (ر، ز). (ج، ح، خ)...بالإضافة الي صعوبة التمييز بين مخارج بعض الحروف لوجود تقارب في النطق مثل (ذ، ظ). (س، ش)...

5-عوامل تعود إلى طريقة التدريس:

إلى جانب العوامل السابقة الذكر هناك عوامل أخرى ترجع إلى كيفية تقديم دروس الإملاء، ويمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

- عقم طريقة تدريس الإملاء، و ذلك لعدم وجود منهجية يلتزم بها المعلم في تقديم الدروس، إضافة إلى عدم تزويده بدليل يستند إليه أثناء التقديم، حتى ينقيد بنوع الموضوعات التي تناسب مستوى المتعلم و قدراته الفكرية و اللغوية، كما يقتصر علاج الأخطاء على الكراسات فقط بوضع خط تحت الكلمة الخاطئة دون الإشارة إلى نوع الخطأ المرتكب زيادة على ذلك عدم الإنتباه و الإهتمام بالجانب الشفوي بالتهجي الصحيح للحروف.

- سوء إختيار قطع الإملاء و عدم إحترام الشروط المتمثلة فيما يلي:

- ✓ مناسبتها لقدرة المتعلمين العقلية و الثقافية.
- ✓ أن تكون قطع الإملاء ذات موضوع مهم و مشوق.
- ✓ أن تكون قطع الإملاء ذات صلة بحياة المتعلمين و متعلقة بمحاور الإهتمام.

12 - 3 - كيفية علاج ضعف التلاميذ في الإملاء:

- إقتراح المتخصصون مجموعة من الإجراءات التي من شأنها التخفيف من خطر الأخطاء الإملائية على لغة الفرد، ومن بينها ما يلي:
- إرفاق كل متعلم بملف طبي، حتى يكون المعلم على علم بالمتعلمين الذين يعانون ضعفا في الرؤية و السمع، و إتخاذ الإجراءات اللازمة أثناء تقديم الدروس.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- وضع مرشد تربوي في كل مدرسة، حتى يتمكن من تشخيص مختلف المشاكل الصحية و النفسية للمتعلم.
- تشجيع المتعلمين على المطالعة و القراءة، و دورهما في تنمية المهارات الفكرية واللغوية لهم.
- الإهتمام بتصحيح كرايس المتعلمين بكل جدية، مع إعطاء فرصة لهم من أجل المشاركة، و تعويدهم على إستخراج أخطائهم بنفسهم ثم تصحيحها.

- إعادة النظر في المنهجية المتبعة في تقديم دروس الإملاء و توفير دليل للمعلم من طرف الجهات المختصة.
- التعاون مع الأسرة و المدرسة، و ضرورة تحسيس الأسرة بمتابعة أولادهم و تصحيح الأخطاء في المنزل حتى يتم التخفيف من إنتشار و شيوع الأخطاء بكل أنواعها.
- القراءة الواضحة و الصحيحة الخالية من عيوب النطق من قبل المعلم.
- تكليف المتعلمين بواجبات منزلية، تكون متزامنة مع نوع الدرس المبرمج في الحصة، كأن يكلف المتعلم بجمع عشر كلمات أو أكثر تنتهي بواو الجماعة، أو تدل على المثني... و هذه الطريقة مطبقة في المرحلة الابتدائية.
- الاهتمام بنوع الوسائل المستخدمة في تدريس الإملاء و ضرورة التجديد و التنويع فيها لضمان عدم نفور المتعلمين من مادة الإملاء، و عدم الشعور بالملل و التعب.
- مراعاة المعلم للغة التي يتحدث بها أمام المتعلم.

الفصل الثالث

تدريس التعبير الكتابي بين الواقع و المأمول

الفصل الثالث.

تدريس التعبير الكتابي بين الواقع و المأمول

1 - منهجية البحث

2 - وصف الاستبيان الموجه للمعلمين و المتعلمين

3 - كيفية تدريس التعبير الكتابي في السنة الأولى من التعليم المتوسط

4 - الأخطاء الواردة أثناء تصحيح التعبير الكتابي

1 - منهجية البحث

1 - 1 - مفهوم المنهج:

هو " مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيله، و التي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، و قد يكون هذا من خلال المدرسة و مؤسسات إجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية، و يشترط في هذه الخبرات ان تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير" (109).

1 - 2 - مفهوم المنهج الوصف:

"هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، و اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها، تحليليا كافيا و دقيقا لإستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (110).

1 - 3 - المنهج التحليلي:

هو منهج يعتمد عليه في تحليل الإستبيانات، و تفسيرها و الخروج بالاستنتاجات.

1 - 4 - الإحصاء:

تم إستعماله من أجل التوصل إلى النسب المئوية لمختلف الإجابات المسجلة من الإستبيان و هي تقنية معتمدة في البحوث الميدانية، و تكون طريقة الإحصاء كما يلي:

التكرار X 100

العينة

1 - 5 - مفهوم الإستبيان:

¹⁰⁹ - أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 199، ص 242.
¹¹⁰ - بشير صالح الرشيد، منهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2000، ص 9.

" أداة لقياس الجوانب غير المعرفية للفرد مثل الميول و الإتجاهات و السمات وهي من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد حاجات وميول الدارسين قبل قيدهم لدراسة في مستويات معينة في المدارس و المعاهد و الجامعات " (111).

2 - وصف الاستبيان الموجه للمعلمين و المتعلمين:

يعد الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الدارس للتوصل إلى سبر آراء حول الموضوع المتناول في البحث، و الاستبيان محتواه عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى الفرد حسب التخصص الذي أنجز فيه البحث، و بالتالي الاستبيانات كانت موجهة للمعلمين و المتعلمين، لكونهما ركنين من أركان المثلث التعليمي، و نجاح العملية التعليمية يتوقف على هذه العناصر الفعالة و المهمة لضمان تحقيق كفاءات مختلفة.

2- 1 وصف الاستبيان الموجه للمعلمين:

تم توزيع الاستبيان على أساتذة السنة الأولى من التعلم المتوسط ذلك في ثلاث مؤسسات تعليمية و يبلغ عددها خمسة عشرة استبياناً، إلا أن عدد الاستبيانات المسترجعة كان عشرة (10)، تدور الأسئلة حول بعض المعلومات الخاصة بالمعلم كالجنس و الصفة و الخبرة التي يمتلكها في ميدان التعليم، و الأسئلة الأخرى عبارة عن سبر آراء حول موضوع التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي و مدى فعالية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، و مدى إستفادة المتعلم من تصحيح الأخطاء في التعبير الكتابي، ثم التطرق إلى عدد الحصص المبرمجة في الشهر إن كانت كافية لتنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين.

111- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس ، ص

2-1-1 - دراسة تحليلية لإستبيان المعلمين:**1: الجنس:**

العدد الإجمالي للمعلمين عشرة (10).

| الجنس | الإناث | الذكور |
|----------|--------|--------|
| التكرار | 10 | 0 |
| النسبة % | 100 | 0 |

نلاحظ من النتائج المبينة أعلاه في الجدول أن نسبة احتلال مناصب العمل بالنسبة للإناث تقدر ب 100% أما نسبة الذكور منعدمة ، ويمكن إعادة الأمر إلى أن المؤسسات التي تم توزيع الإستبيان فيها راجع لوجود الغيابات ، أو تفضيل مجالات أخرى غير التدريس، و تفضلن الإناث التدريس على المجالات الأخرى لاعتبارات عديدة كالعادات و التقاليد التي تحد من حرية المرأة ، و بالتالي عدم التنقل خارج الولاية.

2.صفة الأستاذ:

| الصفة | مرسم | متربص | مستخلف |
|----------|------|-------|--------|
| التكرار | 10 | 0 | 0 |
| النسبة % | 100 | 0 | 0 |

يوضح الجدول أن نسبة الأساتذة الذين لديهم صفة مرسم تقدر ب 100% مقارنة بنسب الصفات الأخرى فهي منعدمة.

3. الخبرة:

| الخبرة | أقل من 10 سنوات | أكثر من 10 سنوات |
|----------|-----------------|------------------|
| العدد | 2 | 8 |
| النسبة % | 20 | 80 |

يتبين من النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن معظم المعلمين ذوو خبرة في ميدان التدريس و تقدر النسبة ب 80% مقارنة بمن لهم أقل خبرة تقدر نسبتهم ب 20%، إن معظم المعلمين أفنوا عمرهم في مجال التربية و التعليم و هذا يدل على أنهم أصحاب خبرة وكفاءة تسمح لهم بتزويد المتعلمين بمختلف المعارف و المعلومات بمنهجية واضحة و سليمة لغرض تنمية قدراتهم و مواهبهم وتزويدهم بمختلف الكفاءات التي تساعدتهم بتوظيفها في العديد من المجالات .

4. نوع التعبير المفضل عند المعلمين

| نوع التعبير | التعبير الكتابي | التعبير الشفوي |
|-------------|-----------------|----------------|
| التكرار | 4 | 6 |
| النسبة % | 40 | 60 |

يتضح من الجدول أن هناك إجماعاً في الرأي، بين المعلمين حول نوع التعبير المفضل عندهم وهو التعبير الشفوي الذي تقدر نسبته ب 60% مقارنة بنسبة التعبير الكتابي التي تقدر ب 40%، وحسب وجهة نظر الفئة الأولى ترى ان من خلال التعبير الشفوي يمكن لهم تقديم التقنيات المختلفة التي يستفيد منها المتعلم ، إذ يتمكن من إكتساب فصاحة اللسان و التعود على التحدث و المناقشة بطلاقة دون قيود، فللمتعلم أن يختار كل أنواع الألفاظ و العبارات و استعمالها أثناء التعبير الشفوي ، أضف إلى ذلك قدرته على بناء و إنتاج جمل صحيحة نحويًا و دلاليًا مثلما أشار إلى ذلك تشومسكي عندما عرف الملكة أنها " المعرفة

اللاواعية و الضمنية بقواعد اللغة، التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، و تبقى راسخة في ذهنه فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد غير المحدود من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل، إنتاجا ابتكاريا، لا مجرد تقليد ساكن، ثم التمييز بين ما هو سليم نحوي و بين غيره «(112).

ترى الفئة الأخرى من المعلمين أن التعبير الكتابي أفضل من التعبير الشفوي لأنه المجال الذي يتعلم فيه المتعلم مختلف التقنيات التي يوظفها في موضوعات أخرى كتنظيم الأفكار و ترتيبها ترتيبا منطقيا و زمنيا ،يعوده على إستخدام علامات الترقيم التي تساعد على إظهار معنى الجمل ، يجد فيه مجالا للحرية و التعبير عن أفكاره و آرائه و أحاسيسه و الإبداع فيها ، و هنا يتبين أن للجانب الشفوي أهمية بالنسبة للمتعلم إذ يكتسب فيه ألفاظا و معان جديدة يوظفها في الجانب الكتابي .

5 - نوع التعبير الذي يتجاوب معه المتعلمون:

| نوع التعبير | التعبير الكتابي | التعبير الشفوي |
|-------------|-----------------|----------------|
| التكرار | 5 | 5 |
| النسبة % | 50 | 50 |

توضح نتائج الجدول أن هناك تساويا في توزيع النسب حول نوع التعبير الذي يميل إليه المتعلم و تقدر نسبة كل واحد منهما 50% و حسب رأي المعلمين هناك من يميل إلى التعبير الكتابي لكون المتعلم يجد الفرصة للإبداع أكثر في أفكاره و تصوراته و البوح بمشاعره و أحاسيسه ، أما وجهة نظر الفئة الثانية من المعلمين فهي أن المتعلم يجد الحرية في الكلام المناقشة و تبادل الأفكار بين زملائه مما يحقق التفاعل اللفظي داخل القسم.

¹¹² - شفيقة علوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط₁، أبحاث للترجمة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص 44.

6 - تقديم التعبير الكتابي بنوعيه الكتابي و الشفوي وفقا لطريقة المقارنة بالكفاءات:

| | | |
|----|-----|-------------|
| لا | نعم | نوع الإجابة |
| 2 | 8 | التكرار |
| 20 | 80 | النسبة % |

حسب الجدول نسبة تقديم التعبير بنوعيه وفق المقارنة بالكفاءات الإجابة بالإيجاب ب 80% مقارنة بنسبة الإجابة بالنفي تقدر ب 20%، وحسب رأيهم يعود ذلك لصعوبة اللغة العربية و تدريسها وفق المقارنة بالكفاءات

7 - نوع الأخطاء التي يتم التركيز عليها أثناء التصحيح:

| | | | |
|------------------|---------------|-----------------|-----------|
| كل أنواع الأخطاء | أخطاء المضمون | الأخطاء اللغوية | نوع الخطأ |
| 8 | 0 | 2 | التكرار |
| 80 | 0 | 20 | النسبة % |

يبين الجدول أن نوع الخطأ الذي يتم التركيز عليه في تصحيح التعبير الكتابي هو كل أنواع الأخطاء التي تقدر نسبتها ب 80%، ثم تليها الأخطاء اللغوية بنسبة 20%، و أخيرا نسبة أخطاء المضمون منعدمة، من هذا يمكن التوصل إلى أن المتعلم يرتكب كل أنواع الأخطاء ولا يقتصر على نوع واحد من الأخطاء.

8 - مدى إستفادة المتعلمين من تصحيح الأخطاء التعبيرية:

| | | |
|----|-----|------------------|
| لا | نعم | الإجابة |
| 4 | 6 | العدد |
| 40 | 60 | النسبة المئوية % |

يتضح من الجدول أن معظم الإجابة كانت بالإيجاب حول مدى استفادة المتعلم من تصحيح الأخطاء تقدر بنسبة 60%، يدل ذلك على تحسن المتعلمين و الاستفادة من الأخطاء المصححة و عدم إرتكابها مرة أخرى و هذا يعني أن هناك تطور ونمو المهارة التعبيرية و الفكرية للمتعلمين فهذا من جهة، أما من جهة ثانية فنسبة الإجابة بالنفي تقدر ب 40%، و يعود السبب حسب رأي المعلمين إلى عدم إستفادة المتعلمين من تصحيح الأخطاء نظرا لتكرار الأخطاء ذاتها .

9 - عدد حصص التعبير الكتابي:

| | | | | |
|-----------------|---|---|---|-----|
| عدد الحصص | 1 | 2 | 3 | 4 |
| التكرار | 0 | 0 | 0 | 4 |
| النسبة المئوية% | 0 | 0 | 0 | 100 |

يبين الجدول أن عدد حصص التعبير الكتابي شهريا تقدر ب أربع (04) حصص أي ما يعادل نسبة 100%، و هذا العدد مقرر من الوزارة، و لا دخل للمعلم فيه.

10 - كفاية عدد حصص التعبير لتنمية كفاءة التعبير لدى المتعلمين:

| | | |
|-----------------|----------|--------|
| الإجابة | بالإيجاب | بالنفي |
| التكرار | 8 | 2 |
| النسبة المئوية% | 80 | 20 |

يتضح من الجدول وجود إجماع في الرأي على كفاية عدد حصص التعبير الكتابي المبرمجة شهريا، و تقدر الإجابة بالإيجاب بنسبة 80% مقارنة بنسبة الإجابة بالنفي التي تقدر ب 20 %، الفئة الأولى ترى أن عدد الحصص كاف و ذلك لتحسين مستوى المتعلمين في الأداء (المناقشة) إجتناوب الكثير من الأخطاء خاصة منها الإملائية ، بالإضافة إلى إمتلاك المتعلم خطة عمل تساعده في إنجاز المواضيع الأخرى كتقسيم الموضوع إلى مقدمة

و عرض و خاتمة مع إحترام نظام الفقرات، دقة التعبير عن أفكار الموضوع دون الخروج عنها، و الوضوح في الأسلوب و حسن إنتقاء الكلمات التي تناسب المقام ، أما الفئة الثانية فترى عدم كفاية عدد الحصص المبرمجة شهريا.

2-2 وصف استبيان موجه للمتعلمين:

تم توزيع الإستبيان على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط و المقدر عددهم ب ستة وستين (66) متعلما في مؤسستين مختلفين، يتضمن الإستبيان جملة من الأسئلة الموجهة للمتعلمين لمعرفة وتسجيل آرائهم حول الموضوع المتناول خاصة الشق الثاني منه و هو التعبير الكتابي، و الغرض من الدراسة هو الغوص في نفسية المتعلم و الكشف عن الموضوعات التي يريد الخوض فيها و يميل إليها كثيرا ومدى استجابته لمادة التعبير بنوعيه و الدوافع الحقيقية التي جعلته يفضل مجال عن مجال آخر و لذلك تم طرح مجموعة من الأسئلة بدايتها كانت معرفة جنس المتعلم و نوع اللغة التي يتحدث بها في الأسرة.

2 - 2 - 1 - دراسة تحليلية للمتعلمين:

1-الجنس:

| الجنس | ذكر | أنثى |
|------------------|-------|-------|
| التكرار | 36 | 30 |
| النسبة المئوية % | 54.55 | 45.45 |

يبين الجدول أعلاه أن نسبة عدد الذكور التي تقدر ب (54.55%) تفوق عدد الإناث التي تقدر ب (45.45 %) و ذلك راجع إلى وجود غياب في المؤسسات التي تم توزيع الإستبيان بالإضافة إلى وجود عدد من الإكتماليات في المنطقة .

2- نوع اللغة التي يتحدث بها العائلة:

| نوع اللغة | التكرار | النسبة المئوية % |
|-----------------|---------|------------------|
| القبائلية | 47 | 71.21 |
| العربية | 6 | 9.10 |
| خليط من اللغتين | 13 | 19.69 |

يبين الجدول النسبة المئوية لنوع اللغة التي تتحدثها عائلة التلاميذ و تنصدرها اللغة القبائلية ب 47 فردا أي ما يعادل 71.21% ثم تليها استعمال خليط من اللغتين ب 13 فردا ما يعادل 19.69% وفي مؤخرة الترتيب اللغة العربية ب 6 أفراد ما يعادل 9.10 % جاءت النسب بهذا الترتيب كون المجتمع الذي يحيا فيه المتعلم أما زيغي و بالتالي اللهجة تكون قبائلية بالإضافة إلى الحساسية الموجودة لدى أفراد المجتمع اتجاه اللغة العربية أما مستعمل خليط من اللغتين يعود السبب لوجود اعتبارات منها ان يكون المتعلم يتحدث اللغة العربية انتقل منذ وقت طويل مع أسرته للعيش في منطقة لهجتها قبائلية وبفعل الاحتكاك و التواصل و الاتصال مع أفراد المنطقة اكتسب اللهجة القبائلية أو الأم تكون عربية تعيش في أسرة قبائلية.

3-الميل إلى مادة التعبير :

| الجواب | نعم | لا |
|------------------|-------|-------|
| التكرار | 54 | 12 |
| النسبة المئوية % | 81.82 | 18.18 |

يظهر من الجدول ان نسبة المتعلمين الذين يميلون إلى مادة التعبير تقدر ب 81.82 % مقارنة بالذين أبدوا نفورهم منه و تقدر نسبتهم 18.18% وسبب ذلك عجزهم على إنتقاء المفردات الملائمة للتعبير بأسلوب جميل و أنيق و هذا ما يثبت عدم إكتمال النمو اللغوي

لديهم مما أدى إلي ضعف قدرتهم على ترجمة أفكارهم و الإفصاح عن مشاعرهم و أحاسيسهم أما الفئة الثانية فترى أن التعبير ضرورة من ضرورات الحياة و به يتم التواصل و التفاهم مع الآخرين، كما أنه هو المتنفس الوحيد للمتعلم لترجمة أفكاره و تصوراته، و الإفصاح عن مكبوتاته .

4- نوع التعبير الذي يفضلته التلميذ :

| نوع التعبير | التعبير الكتابي | التعبير الشفوي |
|------------------|-----------------|----------------|
| التكرار | 50 | 16 |
| النسبة المئوية % | 75.76 | 24.24 |

يوضح الجدول السابق أن عدد المتعلمين الذين يميلون إلى التعبير الكتابي يقدر ب 50 متعلما أي ما يعادل نسبة 75.76% و ذلك راجع إلى إعطاء المتعلم مساحة من الاستقلالية و الحرية للتعبير عما يختلجه من أحاسيس و مشاعر و أفكار عن طريق الكتابة نظرا للخجل الذي يلجم لسانه و كذلك تقاديا للأخطاء التي قد تظهر أثناء التعبير الشفوي يتلقى يد المساعدة من الآخرين و كذا النقل الحرفي من بعض المصادر أو من شبكة الأنترنت أو ينقل عن زملائه ، أما الذين يميلون إلى التعبير الشفوي يقدر بنسبة 24.25% و يمكن إعادة ذلك إلى رغبة المتعلم في المناقشة و تبادل الآراء والأفكار مع زملائه عن طريق التعبير الشفوي.

5- إنجاز موضوعات التعبير:

| طريقة إنجاز موضوعات التعبير | فرديا | بمساعدة الآخرين |
|-----------------------------|-------|-----------------|
| التكرار | 46 | 20 |
| النسبة المئوية % | 69.70 | 30.30 |

نلاحظ من الجدول أن المتعلمين الذين ينجزون التعبير فرديا يقدر عددهم ب 46 متعلما أي ما يعادل نسبة 69.70% و هي الفئة التي تعتمد على نفسها في إنجاز التعبير و يمكن ملاحظة ذلك داخل القسم حيث يكون تعبيرهم بأسلوب جميل و مفردات تحمل معاني تلائم السياق زيادة على تسلسل الأفكار و تنظيمها كما يكون الخط واضحا خاليا من الأخطاء الإملائية ، في حين الذين يتلقون يد المساعدة من الآخرين يقدر عددهم ب20 متعلما أي ما يعادل نسبة 30.30% و هذا يدل على عدم الاعتماد على النفس ،ولو نتابع هؤلاء المتعلمين نجد عدة نقائص منها عدم إمتلاك القدرة على المناقشة و الحوار و التحدث بطلاقة.

6- المواضيع المفضلة للتعبير :

| نوع الموضوع | إجتماعية | فكرية | رياضية |
|------------------|----------|-------|--------|
| التكرار | 17 | 13 | 36 |
| النسبة المئوية % | 25.75 | 19.70 | 54.55 |

يبين الجدول توزيع النسب المئوية لمختلف المواضيع المفضلة عند المتعلمين للكتابة و الإبداع فيها منها المواضيع الإجتماعية، الفكرية و كذا الرياضية إذ نلاحظ أن المواضيع الرياضية قد تصدرت قائمة المواضيع بنسبة تقدر ب 54.55% ، يميل العديد من المتعلمين إلى المواضيع الرياضية و خاصة الذكور كونهم الفئة الأكثر تأثرا بالرياضة و مشاهدتها على التلفاز و متابعة أخبار نجوم الرياضة خاصة كرة القدم إذ نجد العديد من المتعلمين من حدد هدفه و رسم حلمه بالرغبة في أن يكون لاعب كرة قدم كبير مثل بعض مشاهير الكرة العالمية و الجزائرية ، و يمكن تفسير ذلك أ بالنتائج الطيبة التي حققتها كرة القدم الجزائرية سواء دوليا أو محليا و منهم من تأثر بمعلقي الرياضة إلى درجة أنهم يريدون أن يكونوا مثلهم و يعلقون بنفس طريقتهم .

أما الفئة التي أبدت رغبتها وميولها للموضوعات الإجتماعية تقدر نسبتها 25.75% لتتنوعها وامتلاك معلومات و أفكار تساعدهم أثناء التعبير والكتابة، و الموضوعات التي وردت في تصريحات المتعلمين كانت متعددة و متنوعة إلا أن أغلبية المتعلمين كان

اتفاقهم على موضوع واحد وهو الفقر ، فقد تأثروا كثيرا بهذا الموضوع لدرجة أنهم يحلمون في المستقبل أن يشتغلوا في مناصب عمل يمكنهم من كتابة تقارير حول الفقراء و معاناتهم خاصة شريحة الأطفال و الدفاع عنهم في الهيئات الرسمية كالوزارة، و جمعيات حقوق الإنسان .

أما الفئة التي تفضل المواضيع الفكرية تقدر نسبتها ب 19.70 % و السبب يعود إلى ما تحمله من معلومات و معارف تنمي الفكر و تثقفه و رغبة المتعلمين للمشاركة في مختلف المسابقات الفكرية و الثقافية.

7- هل تنجز موضوع التعبير رغبة في ذلك أم لأنه واجبا يطلبه منك معلمك ؟

| الإجابة | رغبة في ذلك | واجب يطلبه المعلم |
|------------------|-------------|-------------------|
| التكرار | 34 | 32 |
| النسبة المئوية % | 51.51 | 48.49 |

يبين الجدول أعلاه ان نسبة المتعلمين الذين ينجزون التعبير رغبة فيه تقدر ب 51.51% لكونها الفرصة التي من خلالها يتم إبراز قدراتهم التعبيرية والإبداع في أفكارهم والتحدث عن الموضوعات التي يرغبون فيها وخاصة إذا كانوا أحرارا في اختيار المواضيع فهم يجدون في ذلك فرصة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بكل الحرية والاستقلالية. أما الفئة التي تنجز التعبير خوفا من المعلم فتقدر نسبتها ب 48.49 % ويعود سبب ذلك لعدم امتلاكهم للأفكار والمعلومات والمفردات بالإضافة إلى خوفهم من ارتكاب الأخطاء خاصة الإملائية.

كيفية تدريس التعبير الكتابي في السنة الأولى من التعليم المتوسط:

إن نجاح التدريس يتوقف على مقدرة المتعلم على إستخدام الأساليب الناجعة في تنشيط الدرس لغرض إيصال أكبر عدد ممكن من المعارف و المعلومات للمتعلم، واختيار المنهج ليس عشوائيا، إنما هناك معايير معتمدة أثناء التحديد، إذ لا بد أن يكون المنهج واضح المعالم، و طريقة تدريس المواد تختلف من مادة لأخرى، و هناك مواد تحتاج لأكثر من

أسلوب ليتمكن المعلم من توضيح مختلف المعارف و المعلومات، و تبسيطها للمتعلم لإستيعابها و فهمها فهما صحيحا.

تنشد المقاربة بالكفاءات إلى ضرورة إدماج مختلف المعارف السابقة للمتعلم و ربط مختلف المواد ببعضها البعض، و بالتالي تم إنشاء برنامج دراسي جديد لتفعيل التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في مدارسنا و يظهر ذلك جليا في تدريس مادة التعبير الكتابي، و ربطه بمختلف المواد الأخرى كالقواعد، و التربية الإسلامية، و هذا الإجراء من طرف الهيئة المعنية في وضع و إصلاح البرامج لغرض تنمية مختلف الكفاءات و المهارات لدى المتعلم.

يلعب المعلم دورا فعالا في مساعدة المتعلم على توضيح فكرة الموضوع عن طريق شرحها و مناقشتها، حتى يتمكن المتعلم من الإبداع و التعبير بحرية عن أفكاره و الإفصاح عن مشاعره و أحاسيسه.

مثال ذلك:

يقوم المعلم بتقديم درس في مادة القواعد حول أدوات التوكيد، و في التربية الإسلامية (الأخلاقية)، يقدم درسا يتحدث عن صفات المسلم كإتقان العمل، و في مادة التعبير الكتابي يكون على الشكل التالي:

إن إتقان العمل شيمة من شيم المؤمن و في هذا الشأن يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من عمل منكم عملا صالحا فليتقنه " .

المطلوب: أكتب موضوعا إنشائيا إنطلاقا مما سبق موظفا فيه أدوات التوكيد.

إن إستطاع المتعلم ربط مادة القواعد و التربية الإسلامية في موضوع التعبير أثناء تحريره نقول أن المتعلم نجح في دمج معلومات مختلف المواد و بالتالي النتيجة تكون إكتساب كفاءة من الكفاءات التي تساعده في حياته، و قدرته على إيجاد الحلول لمختلف المواقف التي يواجهها.

3 - أهم الأخطاء الواردة أثناء تصحيح التعبير الكتابي:

| صوابه | نوعه | الخطأ |
|--|---------|---|
| وضعت معطاة أسست ذهبت فرأيت عديدة الفراشات | إملائية | وضعة معطات أسسة ذهبة فراية عديدت الفراشاة |
| اندهشت استلقيت الانصراف | إملائية | أخطاء همزة الوصل إندهشة إستلقيت الإنصراف |
| كان لأنه | إملائية | أخطاء همزة القطع كان لانه |
| مقاعد للناس ذهبت و عائلتي ورودا جميلة و ينابيع زهور جميلة | نحوية | مقاعيد لناس ذهبت و عائلة وردا جميلة و ينبع زهور جميل |

نلاحظ من الجدول وجود عدد متنوع و مختلف من الأخطاء المرتكبة من طرف المتعلمين، تحتل الأخطاء الإملائية بكل أنواعها المراتب الأولى ثم تليها الأخطاء النحوية

تندرج ضمن الأخطاء الإملائية:

- إعادة الإعتبار للمتعلم و مشاركته في بناء معارفه بفضل المقاربة بالكفاءات

- إستخدام المتعلمين لهجة القبائلية و العامية داخل القسم، و عدم التحدث باللغة العربية الفصحى. - عدم التفرقة بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة، فالمتعلم يكتب كلمات بالتاء المربوطة بدلا من التاء المفتوحة مثال (وضعة، فرأية، أسسة..) و الرسم الصحيح لهذه المفردات هي: (وضعت، فرأيت، أسست...).

كما يكتب كلمات بالتاء المفتوحة و هي في الأصل تكتب بالتاء المربوطة مثل (عديدت، معطات...) و الكتابة الصحيحة هي: (عديدة، معطاة...).

- عدم التفرقة بين همزة القطع و الوصل من طرف المتعلمين إذ نجد أنه يكتب همزة الوصل في كلمات لا يجدر أن تكتب فيها مثل: (إندهشت، الإنصراف...) و الكتابة الصحيحة هي: (اندهشت، الانصراف...).

- صعوبة التفريق بين الألف الممدودة و الألف المقصورة مثال كتابة كلمة (أتمنا) بدلا من (أتمنى).

أما الأخطاء النحوية فوردت في التراكيب التالية:

(مقاعد للناس) و المتعلم يكتبها (مقاعيد لناس)، إضافة إلى هذا أيضا (ذهب و عائلة)، كان له أن يكتبها (ذهب و عائلتي)، و كذلك بالنسبة للعبارة التالية كتبها (وردا جميلة و ينبع) و الصواب (ووردوا جميلة و ينابيع) و كذلك بالنسبة للجملة التالية (زهور جميل) و الصواب (زهورا جميلة).

و من خلال ما سبق يمكن القول بأن المتعلم لا يمتلك مهارة الإستماع الجيد، كونه لا يستطيع التفريق و التمييز بين مخارج الحروف، بالإضافة إلى الضعف في قواعد الإملاء و النحو.

الخاتمة

- في نهاية البحث تم تسجيل بعض النتائج الخاصة بالدراسة النظرية و التطبيقية لموضوع الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي و من بينها:
- ميول المتعلمين إلى التعبير الكتابي لا الشفهي.
 - كثرة الأخطاء و تكرارها خاصة منها الإملائية.
 - النقل الحرفي لموضوعات التعبير الكتابي بين المتعلمين.
 - إعتقاد المتعلمين على الغير في إنجاز موضوعات التعبير مما أدى إلى ضعف القدرة التعبيرية عندهم.
 - كتابة جمل بل فقرة عند متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، و هذا يدل على عدم فهم و إستيعاب خطوات كتابة التعبير الكتابي، وعدم تقيد المتعلم بأفكار و عناصر الموضوع، الإستغناء عن علامات الترقيم لكتابة المتعلمين.
 - تفضيل المعلمين للنشاط التعبير الشفوي على الكتابي كونه يقدمون فيه مختلف التقنيات التي يستفيد منها المتعلم أثناء الكتابة.
 - لجوء بعض المعلمين لممارسة أسلوب التهيب و العنف، مما أدى إلى تدني المستوى اللغوي و الفكري للمتعلم، هذا من جهة، أما من جهة أخرى الأثر السلبي على نفسيته و الشعور بالخوف الدائم من المعلم.
 - من خلال هذه الدراسة تم الخروج ببعض التوجهات و التوصيات التي من شأنها ان تساهم في تخفيف نسبة انتشار الأخطاء لدى المتعلمين أهمها:
 - الإهتمام بالمتعلم و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - تدريب المتعلمين على القراءة و المطالعة المستمرة لتوسيع دائرة المعارف عندهم.
 - فسح المجال أمام المتعلم للمساهمة في تحديد أفكار الموضوع.

- ضرورة الإهتمام بالتعبير الشفوي و الكتابي لدى المتعلمين، لغرض تنمية القدرة اللغوية لهم.
- الإهتمام بالبرامج و إعادة صياغتها بطرائق تتماشى مع قدرات و ميولات المتعلمين.
- إستخدام اللغة العربية من قبل المعلمين و المتعلمين، لغرض إكتساب هذا الأخير القدرة على إستخدام اللغة العربية الفصحى.
- إجراء مختلف اللقاءات و المؤتمرات التي من شأنها الخروج ببعض التوصيات التي تساعد المعلم في أداء رسالته المهنية .
- ضرورة تصحيح أخطاء المتعلمين للتخفيف من الظاهرة و عدم شيوع و إنتشار الخطأ.

قائمة المراجع

و الملاحق

أ - المراجع:

- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة: ع ابن. ط₁، 2005.
- محمد بن يحيى زكريا، عياد مسعود، التدريس عن طريق: (1) المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات. (2) المشاريع و حل المشكلات، الحراش، الجزائر 2006.
- عبد الله سعدي، كيفية تدريس الرياضيات وفق المقاربة بالكفاءات، دار لمسات، باب الزوار، الجزائر، 2014.
- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، ط₂، الورسم₁، الجزائر، 2013.
- أوحيد علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، د ط، مطبعة الشهاب - عمار قرفي - باتنة.
- بوشيفة السعيد و آخرون، تعلمية المادة اللغة العربية، الجزائر 2013.
- التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول و الثاني في إطار الجهاز المؤقت، تكوينا عن بعد التعلمية العامة، الإرسال الثاني، 1999.
- نصيرة ردا ف - ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية - متطلبات التدريس بالكفاءات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- محسن علي عطية - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق للنشر والتوزيع، ط₁، 2006.
- عبد الله قلبي - وحدة المناهج التعلمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب.
- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظر و التطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط₁، عمان، الأردن، 2004

- حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرحمن النعانة، محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة و أشكال التعبير، ط₁، دار جريد النشر و التوزيع، 2010.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير (فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه)، ط₁، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
- طه علي حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسيها، ط₁، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2005.
- جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط₁₃، دار الوعي للنشر و التوزيع حي محمد برامي، قطعة 85، روية، الجزائر، 2012.
- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط₁، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.
- فهم مصطفى، مهارة القراءة، ط₁، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999.
- يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية و فن الإلقاء، ط₂، دار النشر و التوزيع للطباعة، عمان، 2009.
- حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط₄، الدار المصرية اللبنانية.
- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهمها، مصادرها و وسائلها، دط، عالم المعرفة، 1996.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، ط₂، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
- بشير صالح الرشيد، منهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، ط₁، 2000.

ب - المجلات:

- عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية من الإقبال و النفور، مجلة الممارسات اللغوية، العدد (5)، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية، 2011.

- لجنة الخط و الرسم و الإملاء، مجلة التكوين و التربوية، همزة الوصل، العدد 13، (1976، 1977).

الملاحق

استبيان

أستاذنا الكريم، أساتذتنا الكريمة، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل قسما حساسا من بحثنا، متضمنا جملة من الأسئلة التي نتمنى أن تتفضلوا بالإجابة عنها، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة بكل صدق، دون ذكر اسمكم الكريم، و لكم جزيل الشكر مسبقا.

- 1 (الجنس): ذكر أنثى
- 2 (الصفة): مرسوم متربص مستخلف
- 3 (الخبرة): أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

4) ما نوع التعبير الذي تفضل تدريسه للتلاميذ؟

- التعبير الشفوي التعبير الكتابي

هل من تعليق لذلك؟

.....

.....

.....

5) ما هو نوع التعبير الذي يتجاوب معه التلاميذ؟

- التعبير الشفوي التعبير الكتابي

ما هو السبب في نظركم؟

.....
.....
.....

6) هل تقدمون مادة التعبير بنوعية (الكتابي و الشفوي) وفقا لطريقة المقاربة بالكفاءات؟

لا

نعم

إذا كان جوابكم لا لماذا؟

.....
.....
.....

7) ما هو نوع الأخطاء الذي تركزون عليه في تصحيح التعبير؟

كل أنواع الأخطاء

أخطاء المضمون

الأخطاء اللغوية

8) هل يستفيد التلاميذ من تصحيح الأخطاء التعبيرية؟

لا

نعم

9) كم هو عدد حصص التعبير الكتابي شهريا؟

أكثر

4

3

2

1

10) هل ترون أن هذا العدد من الحصص كاف لتنمية مهارة التعبير لدى التلميذ؟

لا

نعم

استبيان

عزيزنا التلميذ، عزيزتنا التلميذة، يسرنا أن نضع بين يديكم هذا الاستبيان، و هو مجموعة من الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عنها، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة و دون ذكر اسمكم، و لكم الشكر الجزيل مسبقا.

(1) الجنس:

ذكر أنثى

(2) ما نوع اللغة التي تتحدثها عائلتك؟

القبائلية العربية خليط من اللغتين

(3) هل تحب مادة التعبير؟

نعم لا

لماذا؟

.....
.....
.....

(4) ما نوع التعبير الذي تحبه؟

التعبير الشفوي التعبير الكتابي

لماذا؟

.....

.....

.....

5) كيف تنجز موضوعك في التعبير؟

فرديا بمساعدة الآخرين

6) ما هي المواضيع التي تفضل أن تعبر فيها؟

رياضية فكرية اجتماعية

لماذا؟

.....

.....

.....

7) هل تنجز موضوع التعبير حبا في ذلك أم لأنه واجب يطلبه منك أستاذك؟

أنجزه حبا في ذلك لأنه واجب يطلبه الأستاذ

الفهرس

مقدمة.

| | |
|---------|--|
| 09..... | الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات |
| 11..... | تمهيد |
| 11..... | 1- المقاربة |
| 11..... | 1 - 1 - تعريفها |
| 11..... | 1 - 1 - 1 - لغة |
| 11..... | 1 - 1 - 2 - اصطلاحا |
| 12..... | 2- الكفاءة |
| 12..... | 2 - 1 - تعريفها |
| 12..... | 2 - 1 - 1 - لغة |
| 13..... | 2 - 1 - 2 - إصطلاحا |
| 13..... | 3 - المقاربة بالكفاءات |
| 13..... | 3 - 1 - مفهوم المقاربة بالكفاءات |
| 13..... | 3 - 2 - مفهوم بيداغوجية الكفاءات |
| 14..... | 3 - 3 - دواعي المقاربة بالكفاءات |
| 15..... | 3 - 4 - مبادئ المقاربة بالكفاءات |
| 17..... | 3 - 5 - مزايا المقاربة بالكفاءات |
| 25..... | 3 - 6 - مكانة المتعلم و المعلم في المقاربة بالكفاءات |

| | |
|--|----|
| 4 - أنواع الكفاءات | 26 |
| 4 - 1 - مميزات الكفاءة | 27 |
| 4 - 2 - عناصر الكفاءة | 29 |
| 5 - إستراتيجيات المقاربة بالكفاءات | 29 |
| 5 - 1 - التدريس عن طريق المشروع | 30 |
| 2 - 5 - التدريس عن طريق حل المشكلة | 34 |
| 6 - الخطأ | 37 |
| 6 - 1 - مفهوم الخطأ | 37 |
| 6 - 2 - أسباب الوقوع في الخطأ | 37 |
| 6 - 3 - أهمية الخطأ في التعلم | 39 |
| الفصل الثاني: ماهية التعبير الكتابي | 41 |
| تمهيد | 43 |
| 1 - التعبير | 43 |
| 1 - 1 / لغة | 43 |
| 1 - 2 / إصطلاحا | 44 |
| 1 - 3 / التعريف الإجرائي | 44 |
| 1 - 4 - أسس التعبير | 45 |
| 2 - التعبير الكتابي | 49 |
| 2 - 1 مفهومه | 49 |
| 2 - 2 - أنماط التعبير الكتابي (أنواعه) | 50 |
| 2 - 2 - 1 - التعبير الوظيفي | 50 |
| 2 - 2 - 2 - التعبير الإبداعي | 50 |
| 3 - مجالات التعبير | 51 |

| | |
|----------|--|
| 51..... | 3 - 1 - 1 - المقالة |
| 51..... | 3 - 1 - 1 - مفهوما |
| 51..... | 3 - 1 - 2 - الهيكل العام للمقالة |
| 52..... | 3 - 1 - 3 - خصائص المقالة |
| 53..... | 3 - 1 - 4 - أنواع المقالة |
| 53..... | 3 - 2 - التلخيص |
| 54 | 3 - 2 - 1 - خطوات التلخيص |
| 54..... | 3 - 2 - 2 - أهداف التلخيص |
| 55..... | 4 - الموضوعات التي تلائم مستوى المرحلة الإعدادية |
| 61..... | 5 - أهداف تدريس التعبير الكتابي |
| 62..... | 6 - مهارات التعبير الكتابي |
| 63..... | 7 - دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية |
| 65..... | 8 - مشاكل و أسباب ضعف المتعلمين في التعبير |
| 67..... | 9 - كيفية علاج الضعف في التعبير |
| 71..... | 10 - واجبات المعلم و المتعلم |
| 71..... | 10 - 1 - واجبات المعلم تجاه المتعلم |
| 72..... | 10 - 2 - واجبات المتعلم نحو نفسه عند كتابة التعبير |
| 73..... | 11 - خطوات تدريس التعبير الكتابي و تصحيحه |
| 79..... | 12 - الأخطاء الإملائية |
| 87..... | الفصل الثالث: التعبير الكتابي بين الواقع و المأمول |
| 89..... | 1 - أدوات البحث و إجراءاته |
| 90..... | 1 - 1 - الاستبيان |

| | |
|-----------|--|
| 90..... | 2 - وصف الاستبيان الموجه للمعلمين و المتعلمين..... |
| 90..... | 2 - 1 - وصف الاستبيان الموجه للمعلمين..... |
| 91..... | 2 - 1 - 1 - دراسة تحليلية لإستبيان المعلمين..... |
| 96..... | 2 - 2 - وصف الاستبيان الموجه للمتعلمين..... |
| 96..... | 2 - 2 - 1 - دراسة تحليلية لإستبيان للمتعلمين..... |
| | 3 - أهم الأخطاء الواردة في تصحيح التعبير لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط |
| 102 | |
| 104..... | الخاتمة..... |
| 107..... | قائمة المصادر و المراجع..... |
| | الملاحق. |
| 109..... | الفهرس..... |

